

الحمد لله

A.F.
أف.

هَدِيَّة نُسَخَةِ الرِّسَالَةِ

لِمَسْأَلَةِ ب:

لِخِلَافِ الْقُرْآنِ الْمُنْجِزِ

لِمُعَانِقَتَيْ تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ

لِلْجَدِيدِينَ

تَأَلَّفَ الْعَلَمَةُ (أَوْجَد قُطُبِ زَمَانِهِ

سَيِّدِي الْحَاجَّ الْأَحْسَنُ بِي مُحَمَّدٍ رَأْسِ جَمَاعَةِ

الرَّبْعِيَّةِ السُّوُفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَحِمَهُ

بِحُطْمِ أَعْيُنٍ وَأَمْوَالٍ الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ مَبَارَكِ الشَّامِي

عَامِلِ اللَّهِ بِطَرَفِهِ وَعَفْوِهِ وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ ذَلِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَطَلَبَ الْبَرَاءَةَ مِنْ خَلْقِهِ وَكَرِهَ الْوَسْوَاسَةَ

الحمد لله الذي خلق العوالم كلها بحكمته ليُعرف وَيَتَّقَمَ بِالْأَلَاءِ
وَنِعَمِهِ فِي النَّشْئَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلَةٍ وَلَا ضَرْفٍ وَلَا فائدة عائدة عليه
لأنه هو الغني بذاته عن أفراد ما سواه بقدرته عليه ، ونشهد أن
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ بِالْحَقِّ وَعَلَى الْحَقِّ (بِأَلْسِنَةِ
اللَّهِ ، وَرَأَيْتُ سَيِّدَ الْكَائِنَاتِ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ
مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَتَانَا مِنْ رَبِّنَا بِالْمُعْجَزَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي
لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهَا وَلَا قَعْرُ لَيْمَتِهِ وَلَا يَدْرَاكَ لِكُلِّ حَقَائِقِهِ عُمْرُ أَنْفَاسٍ
الْأَبَادِ وَالْخُلُودِ (بِأَيْدِي) لَعَلِّ قَعْرُ خَزَائِنِهِ ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَتَانَا
عليه وعلى أهل بيته وأصحابه ومن وحيه وحواشيده الموصفين أهل ملته ،
وبعد ؛ فقال ويقول عَبْدُ اللَّهِ وَخَدَمَ كِتَابَهُ
وَأَهْلَ خَاتَمَتِهِ الْقُرَّاءُ الْبَرَاءَةُ الْمُفَضَّلِينَ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ بِمُحْصِي
مَقَرَّرة ؛ وهو (أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي جَمَاعَةَ الْبَغْدَادِيِّ الْوَلَشِيكِيِّ
الْبُيْهَاتَوِيِّ) فَرَأَى وَقْتَهُ : **سَأَلَنِي** كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ الرَّائِعِينَ فِيهِ
الْوَاهِقِينَ الْعَاشِقِينَ فِي تَلَاوَةِ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِمَّنْ حَازُوا قُلُوبَ
النَّبَاتِ فِي مَبَادِينِ مَرَاتِبِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ الْمُتَفَقِّينَ أَعْمَارَهُمْ
فِي طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فِيهِمْ فَشَوْشٌ وَشَوْشٌ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُرَشِّحِينَ

لبعض المسائل العلمية الثقلية الهائلة في مقاصد الرب الخائصة
 لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 متخزين بين جماعات بلسان واحد وهم طائفة يقرؤون القرآن
 جماعة على سنة متعارفة بين طلبة المغرب بحيث يرفعون أصواتهم
 ويظهرون قوة عند التلاوة وعند النطق بالموقوف عليه على حسب
 عيشهم وارتقان حفظهم وإظهار أبعادهم لقوة متانة الدين
 القوي وأمله حيث أفتوا أعمالهم في ضبطه حتى ضبطوا عدد
 حروفه وأبوابه وثباته وحذوفه حتى لا يجد إبليس وإبله السيل
 إلى زيادة ضيق أو نقطة أو حرف أو صلة فضلا عن الكلمة فضلا
 عن الجملة فضلا عن الآية والسورة فإن الله خلقهم وصيّرهم حفلا فلا اله
 الا الله على حسب وضعهم عربا وعجماء وهم يرون القرآن كما هو عليه، وإنما أنكروا
 عليه من حيث الصوت واللحن العربية والعجمية، **فهل يحل** هذه القراءة
 لقرئهم أو يكفر صاحبها أو يؤذّبون أو يترجون أو ينقون **فهل**
يحل استعمالهم؟ **وهل تجوز** الإعطاء لهم على وجه إعلانهم؟
 فإن المنسوبين لبعض الممات العلمية قال به حتى قلت نية العامة
 وفسدت نيتهم فيها حتى ربما أدت إلى ترك القرآن بالكلية وإشغال
 بالشعر العربي والعجمي **فقل** من تحسن إليهم ومن تفهمهم ومن
 يعتقد فيهم الخير **فالجواب** والله الموفق
 للصواب **فهاك** أتمم الراغب في الخير الجنب للشعر وأظهر

مؤلفاً مسبوكاً بالنصوص الدامغة الطوافقة للحقائق السنية
 الراقية مسمى **دبلجاف القرآن والتحريبي** المتعاقبين قلاوة
 كتاب الله المجديين. فاعلموا أيها القراء بالثقل والرخاص
 وطاداب والتجويد على ريد المجودين الكرام البهرة الخاشعين له المتعاونين
 على حمل أعباء صولة القرآن المحافظين له من الخلل والوهن الذين شاهدناهم
 واستمعنا منهم في حال تلاوتهم واستقر أننا أحوالهم من صغرنا إلى مدة (ثني)
 وسين سنة من عمرنا **أنكم على الحق في الحق وبالحق للحق فإنكم قائلون**
 بوظائف الرسالة عاظمون في خمار حقائق الدين في ثم أحباب الله
 وخاصته فأنتم الشجى في خلق إبليس وذويه، فلأنتم الفرقة
 الصافية لله حيث صيركم مصاحف كتابه وميادين حقائق رضاه
 فلم يبق مثلكم على وجه الدنيا قاطبة، تفيقون على اهتمام بدين الله
 وتنامون عنه كيش لكم نفس ضائع فأنتم الظرف يكلم الله الحاملون
 له فلكم الشرف التلغ ولكم العناء لا تحمل، كل فرد من أفراد هذا المجتمع
 به من التجارات وأنواع المكاسب والملاهي غيركم اصطفاكم ربكم لمناجاة
 قهيباً لكم ثم هيباً ثم هيباً فتحكم الظرف حكم الظرف فلا تصغوا
 لغيره. قال الله ثم لهم في خوضهم يلعبون، فلا ينكر عليكم إلا المحرمون
 اللاهون الغافلون قد غوهم في خوضهم فأنتم راعلون الصلوة الشاركون
 ما عليه اللاهون الغافلون فتلك عادة الله في أحبابه، فاصبروا كما صبر أولوا
 العزم من الرسل فأنتم نواب الرسل الحاملون ما أنزل عليهم من ربهم، فقد

فقد قالوا في حقهم مجافين سلا حزون فلا يضرهم هلا قلاوا عليكم افتراء فقد
تتبعنا قراءتكم فوجدنا هاتيك الحجة صلا دقة بهتد أن نوصيكم بأشباع
كيفية إيراد ما يمدد وتزك مد ما لا يمدد وأخر إرج الحروف من محالها
فقد علمكم أشياء حكم رضي الله عنهم وعنكم كيفية إيراد على حسب الوسخ فكذلك
إيراد الوسخ ولا عيبه بالألمحان من رتبة أو عجمية فالله تعالى خلق العرب والأعجم
وخلق العجم والأعجم فالحب أن يعبد على كل لغة بكل لحن من اللسان
وهو عالم بمقاصد عباده. فالمدار على القلوب صفاء وغيرة فلا رطب أن يوجد
من حكمة كتاب الله من يغير هيئة أد الله عليه عيب عند القراء. فإذا رخص
بعض الصبيان حرفاً استعظمه القراء فلا يصبرون عليه البتة فلا يصبرون
أن وجدوا محذوفاً ثابتاً فضلاً أن يصبروا والتغير حرفاً لومدي فكيف يترك
من أنكر فها هو إيراد فحصر أو عداوة أو عداوة. فكيف وقد ورد
في فضلك ما يعلوا على كل من ليس بنبيي لخدمته صفة الله تعالى وكلامه
فيقدّر المندوم يكون قدّر الخادم حتى في إعراب فالتابع له حلة المتبوع
فقد روى الطبري إلى من حديث عبد الله بن عمر ورواه في الكبير ومحمد بن نصر في كتاب
قبيل الليل وأبو بكر بن أبي شيبة موقوفاً عن ابن عمر من قرأ القرآن كان مني أن أحداً
أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغره الله وصغره ما عظمه الله. وقال صلى الله عليه وسلم
ما من شفيع أفضل مني إلا عند الله يوم القيامة من القرآن لا في ولا ملك ولا غيره
رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليمان والطبري إلى من حديث بر مسعود والقرآن
بشرفه وشفيع. ولمسلم من حديث أبي أمامة رضى الله عنه أن قاله يحيى يوم القيامة شفيع

لصاحبه ، وقال صلى الله عليه وسلم ⁵ لوجعل القرآن في إيهاب ما مَشَّته الناس يعني
 نار جهنم المميَّزة بين الحق والباطل للناس الدنيا فانها تحرق المجلد والمصحف وغيره
 ولفظ الطبري في حديث عقبه ما اكلته النار وعند البيهقي عن عتبة بن مالك لوجمع القرآن
 في إيهاب ما احصى قلبه للناس . فالإيهاب المجلد الغيب المدبوغ وروى ابو نعيم في فضائل
 القرآن قال صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن ، وروى السند في اللبابة
 عن انس بلفظ افضل العبادات قراءة القرآن . وروى الدارمي في حديث الى هريرة ان الله
 عز وجل قرأ طه ، ويس قبل ان يخلق الخلق بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت
 نعوذ بالامنة ينزل عليهم هذا طوى للأجواف تحمل هذا وطوى باللسنة تنطق بهذا ،
 ورواه البيهقي في الشعب بلفظ قبل ان يخلق السموات والارض بألف عام ، وتشكل بدل
 ورواه البزار في حديث عثمان خيم كم من تعلم القرآن وعلمه ، ورواه
 تبط والباقي سواد . وروى البخاري في حديث عثمان بن ابيدة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ،
 البيهقي وابراهيم بن عيسى عثمان بن ابيدة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ،
 وروى الطبري الى عمار بن مسعود خيم كم من قرأ القرآن وأقرأه ورواه البيهقي عن ابي امامة
 بن ابيدة ان النخيل القرآن آية دعوة مستجابة يدعوا بها فيستجاب له قال صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تبارك وتعالى من شغلته قراءة القرآن عن دعائي ومسئلاتي أعطيتاه افضل ثواب
 الشاكرين . وروى الترمذي في حديث ابي سعيد عن ابي سعيد عن ابي سعيد عن ابي سعيد عن ابي سعيد عن ابي سعيد
 أعطيتاه افضل ما أعطى السائلين وروى الحسن بن ابي زيد بلفظ من شغلته القرآن عن ذكره الخ
 وعن عمر قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا شغل عبدي ذكره عن مسئلتني أعطيتاه افضل
 ما أعطى السائلين ورواه البخاري هذا في كتاب خلق افعال العباد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة
 يوم القيامة على كتيب من حسنك اوصوك لا يقولهم غرغ ولا يئالهم حصب حتى يفرغ من بين الناس

رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى وأتم به قوماً هم به راضون وقال صلى الله
 عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته يعني حفظة القرآن الملائكة له (العاملين
 به، فهم أولياء الله وخلائقه كاختصاص أهل الإنسان بتعظيمه لهم كبيت الله وقال
 صلى الله عليه وسلم القلوب تصدأ كما يصد الحديد فقليل يلا رسول الله ملاجلاًؤها
 قال تلاوة القرآن وفي ذكر الموت وفي المعجم وجاؤها (استغفار) وقال صلى الله عليه وسلم
 كسب رُشد كذا أنا إلى قارئ القرآن من صاحب القينة إلى قينته يعني استماعاً
 وإصغاءً على وجه الإكرام رواه ابن ماجه والحاكم وصححه وقال صلى الله عليه وسلم
 لقرأ القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإِنَّ الله لا يعذب قلباً هو بمصاحف
 للقرآن، رَفِخَ رِبِّهِ صلى الله عليه وسلم. وأخرج الديلمي في مسند الفريسي إذا أردتم
 الرجوع فأنشروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين. وروى البيهقي عن ابن مسعود
 مرفوعاً عن قرأ القرآن حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها
 لا أقول أَلِفٌ حَرْفٌ ولله ألف حرف وبلغ حرف وميم حرف وروى الديلمي عن ابن
 مسعود أن كُتِبَ له بكل حرف منه عشر حسنة وحشر في جملة من بقي أو لم يبق
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل أحدكم عن نفسه (القرآن) فإن كان يحب
 القرآن ويعبده فهو يحب الله ^{بسمه} ورسوله صلى الله عليه وسلم وإن كان يبغض القرآن
 فهو يبغض الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم يعني علامة من (حب الله) حب القرآن
 وعلامة من أحب القرآن حب الرسول صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم
 حب السنة وعلامة حبها حب (آخر) وعلامة حب (آخر) ألا يفتنن بزخارف
 الدنيا وقال عمر بن الخطاب كل راية في القرآن درجة في الجنة ومصلح بيوتكم

فيقال للقارئ ان اقرأ في درجتها على قدر ما كنت تقراء من في آي القرآن فمن
 استوفى قراءة جميعه استوفى على اقصى درجات الجنة ومن قرأ جزءا منها قرأ فيه ثم عليه
 في الدراج بقدره لك فيكون مستهوى الثواب عند منتهى القراءة. وروى البيهقي
 من فوعا من قرأ آية من القرآن كان له درجة في الجنة ومصباح من نور. روى
 ابن ابي شيبة موقوفا على عبد الله بن عمر عن قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة
 بين جبينيه (ما انه لا يوحى اليه. وروى الخطيب عن من قرأ ثلث القرآن فقد
 اعطي ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن اعطي نصف النبوة ومن قرأ ثلثيه
 اعطي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله فقد اعطي النبوة كلها غير انه لا يوحى
 اليه. وخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رفعه من قرأ القرآن فقد ادرجت
 النبوة بين جبينيه (ما انه لا يوحى اليه. وروى ابو نعيم رفعه ان البيت الذي
 يذكر الله فيه يضاء لأهل السماء كما تضاء النجوم لأهل الارض وقال ابو هريرة
 ان البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيرته وحضرته الملائكة
 وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله عز وجل ضاق
 بأهله وقل خيرته وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين وقال (ما
 أحمد بن حنبل رأيت الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ملا فضل ما تقرب به
 المتقربون اليك قال بكلامي يا أحمد قال قلت يا رب بفهمك او بغيبك فهم
 قال بفهمك وبغيبك فهم نقله الجوزي في مناقبه. فالفهم العلم بالحكامه فيحل
 حلاله وتحريم حرامه. وروى الترميذي من حديث بريرة ان اهل الجنة يدخلون
 على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ الله عليهم القرآن فاذ سمعوه منه كانوا يسمعون

قيل لم يسمعوا شيئا أعظم منه ⁸ ولا استفهم ولا احسن منه الحديث
وقال كعب القرظي اذ اسمع الناس القرآن من الله عز وجل يسمع القضاة كأنهم
لم يسمعوه قط ، وقال الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون
له الى احد حاجة . **قلت** بحيث لا يظلم ذله الى احد في قضاء
حاجة لنفسه قال والى الخلفاء فمن دونهم فينبغي ان تكون حوائج الخلق
اليهم . **قلت** تعظيما لما تحلده واحتراما لده فانه نعمة جسمية وفي اخراج

الى اهل الدنيا فقد استصغر ما عظم الله وليقه الوعيد السابق وروي الديلمي
في مسند الفريديسي حامل القرآن ان حامل رايت (اسام) من كرامه فقد اكرم الله ومن
أصانه فعليه لعنة الله وروي الطبري (الي) في الكبير عن عبد الله بن عمر رفعه ليس
ينبغي لحامل القرآن ان أن يشفه فيمن يشفه لو ان يغضب فيمن يغضب أو ان يحقد
فيمن يحقد لاكن يعفو ويصفح لفضل القرآن رواه الحاكم بلفظ لا ينبغي
لصاحب القرآن ان يحقد مع من يحقد ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه
كلام الله وروي الخطيب عن ابن عمر رفعه لا ينبغي لحامل القرآن ان يحقد
فيمن يحقد ولا يجهل فيمن يجهل ولاكنه يعفو ويصفح لعن القرآن ان وقال
الفضيل حامل القرآن حامل رايت (اسام) فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو
ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لمحق القرآن وقال
سفيدان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن قبل ان يملك بين عينيه **قلت**
لأن الملكة اكثر حيلة للاستماع القرآن من بين اكرم وقال عمر بن ميمون
الرماح قاضي بلخ قد تشرع في الصلوة فقرأ منه مائة آية

رفع الله له عز وجل مثل عمل جميع أهل الدنيا وورد في فضل القراءة .

في المصحف عرس ربي عند ابن النجار وقال خالد بن عقبة راجعاً معي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن مما أنزل عليك فقرا عليه إن الله يأم بالعدل والاحسان والبر في القران فقال أعد فأعاد فقال والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمغيد وإن أعلاه لمثمر ما يقول هذا بشر وقال الحسن البصري والله ما دون القرآن من غنى ولا بعك من

فاقة . يعني من حازه حاز غنى ما بعك غنى مثله وليس بعك فاقت . وروي

من قوعا من حديث أبي أمامة عن قرأت خواتم الحش من ليل أو نهار فقبض في ذلك

اليوم أو الليلة فقد أوجب الجنة ورواه أبو داود الطيالسي بلفظ من قرأ آخر سورة

الحش مات من ليلته مات شهيداً . وقال الفضيل من قرأ أحاطة سورة

الحش حين يصبح ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهادة ومن قرأها

حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهادة . وقال القاسم بن عبد الرحمن

وهو تابعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لبعض النساك ما هذا أحد

يستأنس به فمخذي يده إلى المصحف ووضعه على حجره وقال هذا . وقال

علي بن كرام الله وجهه ثلاث من دة في المصحف ويذهب البلغم السواك والصيام

وقراءة القرآن قلت فكل ما ينزل البلغم من يد في المصحف أذهب طوبى

لرجته تضعف قوة الحافظة فالسواك يقطع طوبى الدماغ والصوم ينشف

العروق وقراءة القرآن تذيب البدن قلت لاكن ينبغي ان يقرأ القرآن

بنية الصالحة وترسل وتدبر ان كان اهلاً وقرأه فقد انزل الله القرآن على

ويعلم حروفه حساً ومعنىً ويعمل بحامره الله على إبد المحتدين فيه
 فلا يكن غافلاً عن ربه وعن صفته لأنه ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قال
 للقرآن والقرا أن يلعبه رفع الديلمي أن في الدنيا أربعة قرآن في جوف
 ظالم، وقال في سورة الغريب هو القرآن في جوف الظالم، وروى الصهراني في الكيس
 وأبو نعيم في الحلية، الزبانية أسرع المفسقة حمالة القرآن فمنهم من عبد الله عبادة
 (سأولئك فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وقال أبو سليمان الدرايني
 الزبانية أسرع إلى حمالة القرآن الذين يعصوه الله منكم الواسعون) (سأولئك
 فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم قلت — وعلمه يحمل على الكافر من ...
 أركنا بين يعلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجدوه فان نفي الناس قبلنا
 علموا وح خير الناس وهذا لامة علماءها فلا يغفل الواعظ مثله فانه فحط
 أركنا من فقط وأما العالم الفاجر أشد على الشيطان من الف عابد، وفي القوت
 يقال إذا تلى العبد القرآن واستقام نظره الله إليه به حمية فلا يقدر إلا أن يذكر
 وخله ناداه الله عز وجل هكذا ذلك والكلام في وانت مع من عني دع عنه
 كدمي أله تب إلي وقال ابن الرقاع قاضي بلخ، ندمت على استظهار القرآن
 لأنه بلغني أن لحبات القرآن يسألونه عما يسألون عنه لا نبيا يوم القيامة
 قلت ليسلك به مسلكك لأنك شئت للوعظ والأفاد لك لا يقتضي طلب
 الحفظ لأنه ينشأ من له لا يسلك (لا نبيا) فلا يحل الفيازم مقامهم فعليك
 بحفظه فإن من بلغ عن الله في آية (وحديثا يسلك به مسلك لا نبيا في التفرصيل
 من صلح على المرسلين فمع كل فبلغ عن الله (حكاهم العلماء يعثرون في صفوف الأنبياء

فيكونون شهوداً لا نبياء على أصمعيه ^{الله} لكن ليكن على من الشرع لازم المقدمات
 العقلية فقط فالعلم أن حامل القرآن في مقام النبوة (إله لا يوحى إليه
 روى المسيب برافع من عبد الله برفعه من رضى الله عنه ينبغي لحامل القرآن أن
 يعرف بليته إذا الناس ينؤمنون وببطلانه إذا الناس يفترون وحقه إذا الناس يعرفون
 وببطلانه إذا الناس يحكمون وببطلانه إذا الناس يتخوضون وببطلانه إذا الناس يتتبعون
 وينبغي لحامل القرآن أن يكون مسكيناً ليناً ولا ينبغي له أن يكون جافياً ولا مهابياً
 ولا صيحا ولا صخاباً ولا حديداً يعني صاحباً حدة في الخلق، وروى أحمد من
 حديث عقبة أكثر منافي لهما هذا (أؤفة قرأها ورواه البيهقي في السنن
 بلفظ أكثر منافي أؤفة قلت) أؤفة هذا أؤفة الدعوة وهي كل موجود
 من بعثته إلى قيام الساعة من البحر والانس فمنافقها هم الكافرون لا غير
 لا غير المجيبين لدعوتهم طي الله عليهم فكل تغلط في عقله فإنه لا تحليل
 لبني أن يسب أؤفة أو طفاها الحق واختارها، ثم لو ثبت الكتاب الذين
 أو طفيتم عبادنا، كنتم خير أمة. فكانت صور فيه أن تجرح شهادة الله البينة
 فلا تشاهد هذا أؤفة المختارة لأن فعل ربها فيها إذا لا تاتى لمخلوق أؤفة
 كان. ليس لك من أؤمة الله أجمع الملائكة هم في أيدي الناس، فالواجب على كل
 فرد من أؤمة هو الاخلاص. ألا ليس الدين الخالص وهو هذا فقد
 خلاصه الله تعالى من الشكوك والظنون وأؤوهام العقلية حيث
 تولى بنفسه التوحيد بسورة الاخلاص مثلاً وغيرها، وتولى الأحكام
 كما هي أؤة بنفسه فلا يخالف الواء في مختلف على القرآن الذين هم في حجر الله

وَيُنَادِي أَمْوَاجَ رَحْمَاتِهِ فَلَا تَحِيلَ لِلْقَارِئِ أَنْ يَقِفَ مَعَ غَيْمِ اللَّهِ وَلَا أَنْ يَنْطَلِقَ
 إِلَى غَيْمِ رَبِّهِ تَعَالَى فَلِأَنَّهُ لَمْ يَدَفْ كِتَابَهُ وَصَفَتَهُ ، فَالْإِجْرَامُ يَنْقَلُ مِنْ
 الْمَرْبُودِ إِلَى التَّقْصِيمِ فَصَفَتُ اللَّهَ أَرْضِدَافَ رَفْعِهِ عِبَادِهِ تَحْقِيقَ (الغَيْمِ) وَالْغَيْمُ يُدْثَرُ
 حَتَّى لَا يَفْهَمَ وَجُودُ (الْمَعْيَارِ) لِنَيْطِهِ (لِأَنَّهُ) (أَشْيَاءُ كُلِّهَا) تَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهَا (اللَّهُ)
 تَعَالَى ، وَاللَّهُ يَرْجِعُ (إِلَى) جَمْعِ (أَمْرٍ) كُلِّهِ . فَكَانَتْ تَحْقِيقُ الصِّفَةِ فِي الْحُرُوفِ وَلا فِي الظُّرُوفِ
 فَيُؤَكِّدُ أَمْرُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَتْ تَحْقِيقُ الرِّكَيفِ فَإِنَّ الرِّكَيفَ الْعَقْلِيَّ
 مَحْصُورٌ فِي الْحَادِثَاتِ وَلَمْ يَبْقَ (إِلَّا) الرِّكَيفُ (الشَّيْءِ) عَيْنِي وَهُوَ (إِلَافِي) بِمَنْ وَرَوَى
 (الطَّبِيبُ) (إِنِّي) فِي (أَوَّلِ) عَرَانِسٍ مِنْ فَوْعَةٍ عَنْ قُرْآنِ الْقَرَأَنَ يَقُومُ بِهِ دَلَالَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 يَسْلُحُ حَلَالَهُ وَيُخْرِجُ حَرَقَهُ حَرَّمَ اللَّهُ دَقْدَقَهُ وَلِحْمَتَهُ عَلَى النَّارِ وَجَعَلَهُ رَفِيقَ (السَّفَرِ) (الْكِرَامِ)
 حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ الْقَرَأَنَ حُجَّةً لَهُ . وَرَوَى (الْبَيْهَقِيُّ) مِنْ حَدِيثِ (الْجَاهِلِيَّةِ)
 وَرَوَى (الطَّبِيبُ) (إِنِّي) قَالَ طَلَبْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَمْرُ) (الْقَرَأَنَ) أَنْ مَا نَهَاكَ فَلَنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَنْتَ
 تَقْرَأُ ، أَمْرُ بِالْأَتْمَارِ بِأَوَامِيهِ ، وَ(إِنِّي) جَارِ بَنَوَاهِيهِ ، وَ(إِنِّي) فَلَقَلْقَلَةُ لِسَانٍ مَعَ (النَّكْرِ)
 بِالْبَسِي وَبِهِ كَالْكَافِرِينَ لَا يَفْقَهُ مِنْ جَوْعٍ بَلْ يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِ فَاَلْهُو مِنْ كُلِّ مَعْنَى
 مِنْ حَيْثُ (التَّعَلُّمُ) وَالتَّعْلِيمُ وَالتَّوْبَةُ وَاعْتِقَادُ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّ فَعْلَ حَلِهِ فَرَعَ بِهِ حَيْثُ
 وَفَقَرُ رَبِّهِ لَهُ ، وَإِنْ التَّبَسُّسُ الْحَرَامُ عِلْمُ الْقَرَأَنَ لَمْ يَحْرَمِ فَيَسْتَحَقُّ الْعَذَابَ وَالْغَضَبَ
 أَنْ لَمْ يَعْرِفْ عَلَيْهِ رَبِّهُ فَكُلُّهُ عِلْمُ الْقَرَأَنَ مِنْ الْقَرَأَنَ وَطَائِعَتُهُ فَإِنْ نَدِمَ بِسَبَبِ
 الْعِلْمِ بِهِ لَمْ يَدُلَّ سَيِّئَاتِهِ حَصَنَاتٍ بِفَضْلِ رَبِّهِ فَيَقُولُ الرَّبُّ أَرْدُوبَ عِبْدِي
 وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَأْخُذُ بِالذَّنْبِ وَيَعْفُو وَيَقُولُ فِي ثَالِثَةِ أَشْهُدُكُمْ بِمَا
 مَلَأْتُكُمْ لِي قَدْ غَضَبْتُ لَمْ يَفْعَلْ مَا شَاءَ ، فَمِنْ الْقَرَأَنَ أَنْ يَعْرِفَ الْحَالَ وَالْحَرَامَ

ومن توفيقك اللهم والطفني يا تيمم ويترجم في بيان مفضل وروى عبد الحميد
 عن ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقراءة من استكمل محارقه **قلت** وتفو
 انكافئ فقط فالهوى ان فعل مخالفة بعد ما حرمه فيندم ويتوب
 والمغش الحرامات الكفر بالله ، وفي الغوث ان العبد ليفتح سورة
 فتلعنه حتى يفرغ منها اذ احل حلالها وحرم حرامها صلت عليه واما العتة
 وقال بعض العلماء ان العبد يتلو القرآن فيلحن نفسه **قلت** ان كفر بالله
 ويكتبه ، ألا لعنة الله على الظالمين **قلت** : ان الشكر لاطلح عظيم ، فالقراء
 الصالحون يرون القرآن رسائل ربيع وتوقيعات فيتدبرونها بالليل ويحلقون
 بمقتضاها في النهار . **فهذا اوصف كل امرأة** من غير سب فرد واحد منها
 بشرك العمل وقال ابن مسعود انزل القرآن عليهم ليعملوا به فاتخذوا دراسته
 عجايبا ان احدث لي القرآن من فاتحة الرخامة ما يسقط منه حرفا وقل
رسط العمل قلت مقصوده الامم بالعمل تكاوة واثمار آية وان جارا
 على كيفية الواعظ لأنه اخبر بل سقاط أهل زمانه العمل فلا يتصور منه لانع
 في زمني الخير وهم يشبهوا في التبليغ والعمل به قال عبد الله بن عمر لقد عشنا
 دهر آطويك واحدا يوتي ايمان قبل القرآن فتنزل السورة على محمد صلى الله
 عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها ورازجها وما ينبغي ان يقف عنده
 منها ثم لقد رأيت رجلا يوتي احكام القرآن قبل ايمان فيقرأ ما بين فائمة
 الكتاب الى خلافته لا يدرك ما امره وما راجعه وقلا لا ينبغي ان يقف عنده منه
 ينشره نشر الدقل **ورتل** القرآن ان ترثيا ، فالقصد حمله حدوده القرآن

وهو من من مسؤول عنه وحفظ جميع حروفه واجب كفائي فلا عقاب
إن لم تحفظه إن قام به جماعة قوية قلت على عدد من حفظه
إذا كان لا يجد إلا ما عنون إلى تبدله سبيلاً فلا يحافظون له فلا صواب الواجب
الكفائي فليعلم ثواب من سقطوا عليه الواجب ^{الواجب} فهم سادات ^{الواجب} لا من الخرج
لقد أنزل الله آياته ففصلت فكرها ^{فكرها} لا يجب تكرارها ^{لأنها} مثل فيها طمأنينة
فما لوجب عليه فأوجب علينا (الأقبال إلى لفظه وإلى معناه وإلى العمل به
وإلى مشاهدته من أكرهه من الناس على يديه فنقبل عليه ونترك ما نهانا
عنه وإما هو رسالة قد عولنا معاينة ربنا في نعمه والتمتع بآياته فلا يحل لنا
أن نتركه شدة مهملاً ظهراً بل نجبه كما نحب ربنا وقلوبنا وأعيننا وأجلنا
يحل لنا أن نشغل بغيره عند التلاوة ولا يحل لأحد أن يشغل تالياً فنقبل
بقلوبنا على ربنا ونذير بالقرآن عن كل شيء الشياطين فلا يجعل كتاب ربنا مهملاً
نحيث نعطى كتاب الأخوان ومحادثة مع ونذير عن كلام ربنا حتى تنقضي
التلاوة فنؤذي لكل من حقاً حقه فلا دأب التلاوة عشرة (أول من القرآن
في القارئ وهو كونه على إكمال الحركات من الغتسال له تعظيماً أن أمكن وللأفلاطون
ويجلس أحسن ثيابه ويتطيب ويتحضر بأطيب ما يجد والأقيم وندب الاستياك
قال صلى الله عليه وسلم إن أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك قلت ولو
قطع ورجع عن قرب كما يستحب التعود إن رجع عن قرب ويستحب الوقوف على هيئة
الأدب والشكون لو جالساً مستقبلاً للقبلة مطراً رأسه غير مرفوع ولا منكبي ولا جالس
على هيئة التكبس وكون جلوسه وحركته جلوسه مع الناس بين يدي استاذيه، وإفضل

القيلام بالليل افضل ، فليقرأ اء عادات مختلفة في الاستكثار وما اقتصرنا
 من الحفظ وسع عين اللسان ونطيه ، فالشافعي يحنث به اليوم والليلة في غير
 رمضان ويحنث في رمضان مرتين كما لاسود وصلاح ابن كيسان وكان سعيد بن
 جبير واقباله يحنثون القرآن من بين واكثر في الليلة واحداً ، ويحنث سبعة عشر
 ثلاثاً في اليوم والليلة ويحنث ابن الكلاب ثلاث ختمات في اليوم والليلة ، ويحنث
 منصور بن اذينة بالناس بين المغرب والعشاء ختمتين في رمضان ثم قرأ الى
 الطوايين قبل ان تقوم الصلاة ، فلا تقديري فيه وهو موكول الى شارب
 المصالح القارئة ، وروى اصحاب السنن والحنابلة التي ميدي في الرسول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يبقهم ، وروى
 النسائي والتي ميدي في رواية سعيد بن عروة لا يفقه من قرأ القرآن في ثلاث
 وكراه معاذ بن جبل يحنث قبل ثلاث كعبد الله وسعود من قرأ القرآن
 في اقل من ثلاث فهو راجز ويحنثه النعمي وغيره في ثلاث ، وروى الدارمي
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقل من
 ثلاث **قلت** لأن الزيادة على ذلك تمنع الترتيل ، وحرره ابن حزم (الظاهر)
 وقال يستحب ان يحنث في شهر ويكره ان يحنث في اقل من خمسة ايام
 ولا يحنث الا حجة لله على تحميد وان طلب التدبر لمن امكن له دون كسبي
 لا يذيق من لم يتفقه فعل حراماً ، ومن ادل الحديث ان اقل من ثلاث
 لا يسع التأمل والتدبر في معانيه ، وروى عن بعض السلف قراءة القرآن
 كل يوم في ركعة واحدة فمنهم عثمان بن عفان وتيمم الدار وسعيد بن جبير قيل

لعائشة رضي الله عنك أن رجلا يقرا حزبه القرآن في ليلة من تبي ثلثا
 فقالت قرأه ولم يقرا أه. وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجتمع القرآن
 في سبع فيجتمع جماعة من الصحابة في جمعة كعثمان وعزير بن ثابت وابن مسعود
 وأبي بن كعب رضي الله عنهم وروى ممول أن اقوياء أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرؤون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في ركش من ذلك فالعابد
 ينبغي له أن لا ينقص عن حتمتين في الأسبوع وإن سلك ركش نخمة لمقام الفكرة
 وإن نفذ يفكره ركش نخمة في الشهر لا شتاد حاجته إلى التأمل والقرآن
 فمن اشتغل بمصالح الناس أو مصالحه فليقتصر على ما لا يشغله بحزب القرآن
 على قدر تلاوته فكان صلى الله عليه وسلم يجزيه ثلاثا روى اللهم اني قال أوسى
 قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فأبطلنا ذات ليلة
 فقال إنه طمأ على حزبي من القرآن فكس هت أن أخرج حتى أقرضيه .
 ونوب تحسين حروف الكتابة على قاعة العريضة فيمين بعض الحروف عذ
 بعضي لفراد أو تر كيبا من غير تصوير الميم والقاف والعين والكل
 له جوف ولا يملأ ولا يرسل المطول فلا يلبس بالنقط والعلامة
 بالحمرة وغير هاتين الألوان قرأنا وقد أعر الخطا والخطي لمن يقر
 فالعلمات ما يوقع على رؤوس الآي والوقفات بأنواعها وإن أنكر
 ابن ميسرة والحسن بن علي الأحماس والعواشي وراجله وائمة
 كراهة لشعبي وإبراهيم النخعي بالحمرة سدا للباب من الزيادة في المعجم
 فقال جر دوا القرآن ولاكن لا يلبس به فان لم يلبس به فليتركه

كلمة منه كالقراءة المعلومين عندنا الآن في قبائل الجمع والعرب فان التأمل
 يصحهم فلا يبتدون النبي سبيلاً فالأولى لهم عدم إيراد عقولهم إلى استطلاع
 معانيه بل يجرع عليهم لأنهم يقصدون غير مدلوله فيفعلون فاحملوه
 فيعبدون الله بسبب من غير نكت فيبه إذ يجرع تفسيره بغیر معناه فلا يحل الجاهل
 بالمدلولات الوضعية أن يعين لها معنى من غير تعليم مراده. وروى ابن ماجه
 بأسناد جيد ائتوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتابكوا. وعمر ابن مسعود إذ عيناه
 تذرفان عمر عبد الرحمن بن السائب قال قال سعد بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن نزلني فإذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا
 فتابكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس هناء. وعمر جبريل رضي الله عنه قال صلى الله
 عليه وسلم اني قارئ عليكم من آخر سورة الزمر فمن بكى منك وجبت له الجنة
 فقرأ فلم يبكوا فقال ابكوا فان لم تبكوا فتابكوا روى البخاري ليس هناك من لم
 يتغن بالقرآن. وقال صالح المري قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فلأتين البكاء وقال ابن عباس
 إذا قرأت سجدة سجدت فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبكوا عني أحدكم
 فليبك قلبه **قلت** وهو حزنه وخشيته على فقد البكاء بتأمل ما فيه
 من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ويتأمل تقصيص فيحزن ويبكى فلان
 فقد البكاء أعظم المصائب ويجب على القارئ ان يراعي حق الآيات فلاذا امر
 على سجدة سجد بشروطه كان سميع من غيره كان القارئ في الصلاة ثم لا
 وسجد المستمع وان لم يسجد القارئ ومن يستمع من غير قصد ندب له السجود

فقط ولا يسجد المصلي إن استمع غيره لأنه حرام وإن سجد بطلت ويدعو
 في سجوده بما يناسب الآية ولا يسجد إلا بشرط الصلاة، فالماطلوب سجود
 القلب لله بالله، فإذا استجد لم يرفع ربه إلا بدين وهو مشاهدته لمولاه
 مستعيداً بالله من الشيطان الرجيم واستحب القراء أن يؤذ بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم ويقول طي الله عليه وسلم عند الختم اللهم ارحمني بالقراءة
 واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيته وعلمني
 منه ما جهلت وأمرني بتلاوته وإناء الليل وأطراف النهار واجعله
 لي حجة يارب العالمين. وندب الدعاء عند الختم، وكيفية أن يستجمع أهله
 عند الختم ودعائهم وأقرباءهم على دعائه. ومنع أحمد نكرير سورة البقرة
 عند الختم لما كثر عمل الناس على خلافه لأنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن
 وزمما تكون خير المال مما يقراؤه من الحروف ولا بد أن يجهر بالقراءة حتى
 يسمع نفسه إما عند مالك. فالقراءة عبارة عن تقطيع الصوت بالحروف ولا بد
 من صوت فأقله أن يسمع نفسه وإلا فسدت صلاته إما عند مالك الذي يجعل
 حركة اللسان أقل للسر وأكبر أن يسمع نفسه فقط وأقل الجهر عند مالك
 يسمع نفسه ومن يليه فإن فهمت في الصلاة لم تبطل وإما الجهر بحيث يسمع
 غيره فهو محبوب إن لم يشوش على غيره والإكراه. وكراهة أن يخاف الرياء
 وروى أبو داود والنسائي الجاهر بالقراءة أن كل جاهر بالصدقة والميسر
 به كالميسر بالصدقة. قال صلى الله عليه وسلم خير الرزق ما يكفي وخير
 الذكر الخفي. رواه أحمد في حديث معاذ. وروى الخطيب عن جابر لا يجهر

يَعْلَمُ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَبِإِسْمِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَمْرٍ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ حَالَهُ وَهُوَ حَسَنُ الصَّوْتِ يَجْمَعُ بِالْقِرَاءَةِ
 فَقَالَ لَهُ يَا بَعْضُ الْمَصْحُفِ أَنْ كُنْتُ تَرِيدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِصَلَاتِكَ فَاخْفُضْ صَوْتَكَ
 وَأَنْ كُنْتُ تَرِيدُ النَّاسَ فَأَنْعَمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَسَكَتَ وَخَفَّفَ ثُمَّ خَرَجَ
 لَا كُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَشْوَقُ يَسْمَعُ جَمَاعَةً مِنْ رَحَابِهِ فِي اللَّيْلِ يَصْلُونَ
 وَيَجْمَعُونَ بِالْقِرَاءَةِ فَيَصُوبُ ذَلِكَ وَيَسْمَعُ إِلَيْهِمْ . فَيُحْمَلُ عَلَى أَرْدَى يُشَوِّشُ عَلَى
 بَعْضِ الْمَصْلُوبِينَ . وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا قَامَ
 مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ اللَّهُ فَلَانَا إِيَّاهُ
 وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَإِنَّا لَسَمِعَ
 قِرَاءَتَكَ الْبَارِحَةَ لَمْ نَكُنْ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا عَرَفَ أَصْوَاتَ رِفْقَةٍ الْأَشْعَرِيِّينَ
 بِالْقِرَاءَةِ أَنَّ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَاعْرِفَ مِنْهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقِرَاءَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
 لِمَعَاذِ رَجُلٍ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ يَجِيءُ فَيُجْمَعُ بِالْقِرَاءَةِ فَإِنْ أَمْلَأَتْكَ وَتَحَمَّلَ الدَّاءَ
 يَسْتَمْعُونَ قِرَاءَتَهُ وَيَصْلُونَ بِصَلَاتِهِ وَمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَلَاثٍ مِنْ رَحَابِهِ
 فَتَحْتَلِفُ الْأَحْوَالُ فَأَبُودِيكَ تَخَافُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي أَنَا أَنَا جِيءَ بِسَمْعٍ
 وَجْهِ عَمْرٍ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَرُوْكَ التَّوَسُّلَانَ . وَارْجِعْ الشَّيْطَانَ . وَقَرَّ عَلَى
 بَلَاءِ تَحْلِي طَرِيقَ آيَةٍ مِنْ هَذِهِ وَآيَةٍ مِنْ هَذِهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَخَلَطَ الطَّبِيبُ بِالطَّبِيبِ
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةٍ قَدْ أَحْسَنَ وَاصَابَ . قُلْتُ الْإِسْمُ الرَّفْعُ
 لِبَعْدِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ فَكَانَ خَيْرَ آخِرٍ تَخَافُ وَالْأَوَّلُ يُشَوِّشُ
 عَلَى غَيْرِهِ فَلِجَمْعِ الْفَضْلِ إِذَا الْعَمَلُ فِيهِ أَكْثَرُ . خَيْرُ الْعِبَادَةِ لِحَمْلِهَا

ففلانة لجهن متعديّة للغير فيده ولأنه يوقظ قلب القارئ وتجميع
 همته إلى الفكن ويصرف اليد سمعه ويكرد النوم ويشطه وينزل كسله
 ويرجو به تيقظ نائح ويقتدي به البطل فيشتاق إلى الخدمة وفي لجهن
 بل أنواع الأذكار سبع فيات الترتيل وتحسين الصوت وإسماع أذنيه وإيقاظ
 قلبه وتفهم المعاني ومنها أن يتردّد للنوع عند منفع صوته ورجاء من يتبعه
 وإن حضره شيء من هذه النيات فلا لجهن أفضل وإن اجتمعت تضاعف الأجر
 وبكثرة النيات تترك الأعمال الأبرار **قلت** فلأجل إعانة البعض شرعت
 لأعمال جماعات عبادة وصلاة وذكر أو تلاوة وإكلاء وغيره. فاذكروا الله
 فلم تروا **دليل** أصله العموم يعني سائر أوجه أفعال أو أفعال أو أفعال
 قائمين أو جالسين أو مضطجعين من سائر الأحوال ما لم يراه معارض
 فلا معارض لعمومهما بل الواعد للأمر به. إذا مررتهم برياض
 الجنة فأمرهم. وبالاجتماع على الذكر والتلاوة وقمع عمل المسلمين
 ولا عبادة **بشرعي** من لا يعتد بخلافه من الجاسدين فقط.
فالعجم للقرآن مقدم على طريق الأحاد. فلا تبسأ لامة الأمة
 من عمومات خطاب ربها حتى تفتقر إلى كوائف كل طائفة
 فتعكف بطريقة من طرائق العموم. فالسلف لم ينكروا العمل بالعموم
 وإن لم يعملوا بها كلها. إذا قرأتم بأمر - يعني عام - فافعلوا منه
 ما استطعتم. فمشتطاع السلف ما عملوا به ولم يكلفوا باستغراق
 العمومات لكثرة تعاقب التجارة عاؤون فيها فالذي استطاعه ففعل

الحديث وقت وعلمه في وقته وقد راند يظهم على يد به قتل
 ولم يحط بها فجاء الصانع لأن ففعلوا ما هو في وسعهم وهكذا
 هدة الدنيا فلم يجب علينا أن نقصر على ما دركه تجار وقت النبوة
 فالنبي أدن في التجارة بكيفياتها من غير حد ولا حصر وكذلك القرآن
 أمر بالذكي مطلقاً من كل ما فيه تعظيم الرب والشفقة على عباده فلا ذلي حبل
 الاجتهاد ليستطيع كل على قدر وقور فور عقله قرب مبلغ أوعى من سامع
 فالاجتماع على معانقة تلاوة القرآن أم ما مورباً من الله وتعاونوا
 على البر والتقوى، فاذكروا الله وأخذوا من آياته لا ذن في تكرار فسط
 الجمالة وحركة نبية تلاوة كلام الله ولا عسيرة لمن طعن فلا آية قاطعة
 ظمهم تسيح اسع ربك يعنى بتلاوته بقصد تعظيمه وصحته كما ينبغي
 لمن جهل هذه العمومات الخطائية أن يشوش على نفسه وعلى غيره . فهل يقتضى
 الأمر التكرار قولاً فالحق الله من القرآن وإرادة الخارجه فانظر كتابنا
 المسمى بإيضاح ما ينبي عن النوار شمس الأصوليين وإضمار ما يناه الفقهاء
 علم إضمار المصطلحين أثر فيه ما يقنعك ، قلت فيه هل يجب اعتقاد
 عموم الدليل قبل ثبوت المجتهد أن كان خلاف العلم نعم على الأصح فيحمل
 عليه حيث لم يظهم صارف فإن المجموع هو راضل علماً وظناً فهو **مؤول**
لمتخزون قائلون بطريقته من طرائق الجمع لظهاراً
 لما نذكره من الدين حيث يوجد من كثيرين من الجمع والعرب من هو
 حافظ هتقن كلام الله تعالى وشاع في القوة كالبحر بل هم أعظم من البحر قوة

حيث كانوا ظاهراً بالأفوار نور^ك الأفوار فتوجههم القوة الدلالية والابته
 الدلالية حتى لا يظلموا عند النظر مما يمكن أن يغلط فيه المتعاونون
 وبذكره بقرينة لا يقع الاختلاف في الكلام الرئي وعند الوقف لا يغلط
 البعض في المتعارف عندهم. فالوقف ليس بواجب وإنما هو علامة للاستراحة
 فوضع البعض ~~هنا~~ فوق السطر تنبيهاً على اتفاق القراء على الموقف عليه
 على الموقف عليه فيها عرفاً للمجتمعين قسمة من العلامات الجائزة التي لا يعتقد
 مسلم أنها قرآن كما العلامات التي وضعت للحجاء بر يوسف التنقيح والإمام
 الرضا ~~في المتن العربي~~ في مصنف المغرب وإن زاد على الأصح لا قدمين فنبهته
 صالحة لتبعية كيفية يعرفها كل المجتمعين المتعاونين على عمل كلام الله. فمن
 قال زاد صحه وقد زاد في المصحف ما ليس فيه لكن زاده بين الأصلي وتوابعه
 وتنبيهاً لأهل مناصب النبوة فلفظة ~~صحة~~ تنبيه "زائد" فقط ولا مغنر
 فيه وإنما يجب على القراء الترتيل والتحسين والتجويد بصيغة عربية
 رويحية فقد مدح طر الشعليه وسلي كقوت آ أوود عليه السلام وهو
 عجمي ومعه ومدح كقوت من ماله وإنما المحبة لشيء ~~تجلى~~ على استمسان
 الحائز ألتحانيه فالطلعون إنما أنكر وأعليع صوتاً عجمياً وليس كل الحق^{من}
 فلا ينكر على جملة كتاب الله ~~الأم~~ بغضهم ببغض كتاب الله ببغض الله
 تعالى وإراد انطفاء نور الله ليستغل الناس من أمير الملهي ولا يقصده الملاليه
 فيا معشر القراء اجتهدوا في التجويد على إيد التجويد في فلاحهم وأربكم
 وعانقوا كلامه بأي شيء يؤيد بها التظيم واجتنبوا الخلل والضعف قال الحق

فإِنَّ قُلُوبَكُمْ حَامِلَةٌ لِهَؤُلَاءِ أَرْبَابِ السُّبُوحِ فَلَا تَرَوْنَ أَلْفَاذًا وَجَمَاعَاتٍ مُجْتَمِعَةً
 فِي كَلَامِ رَبِّكُمْ وَتَشِيدُ أَرْكَانَ دِينِكُمْ لِحَقِّ الْقَوَائِمِ فَقَدْ سَمِعْنَا فِي أُنْدِيَتِكُمْ
 وَرَأَيْنَا مَقَاصِدَكُمْ وَشَهِدْنَا قُوَّةَ أَمْوَاجِ حِفْظِكُمْ كَيْفَ فَاتْلُوهُ بِلِسَانٍ
 وَتَلْمِيحٍ وَتَغْنُوءٍ بِهِ وَتَمَتُّعُوا بِكَلَامِ رَبِّكُمْ وَمَنَاجَاتِهِ فَمَا جُودَ بِكَلَامِهِ
 وَارْحَمُوا إِلَهَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الرِّسَالَةَ لِنُورِهِ وَخَلَقَ فِيكُمْ مَالِحَ يُرَادُّهُ
 فِي غَيْرِكُمْ جَلَالَةَ اللَّهِ جَلَالَةَ اللَّهِ جَلَالَةَ اللَّهِ فِي أُخْبَابٍ وَمَنَاصِبِ السُّبُوحِ
 فِي عِبَادَتِهِ ، فَقَرَأَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمَصْحَفِ لَعْنَى لِمَنْ جَوَّدَ وَوَعَاه
 قَلْبُهُ حِفْظًا قَوِيًّا وَلَا فَلَا فَلَا تَغْنُوكُمُ الْخُورُورُ وَالطَّهْرُ الْيَقِينُ قَرَأَةُ
 الرَّجُلِ فِي غَيْرِ الْمَصْحَفِ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَقَرَأَتْهُ فِي الْمَصْحَفِ تَضَاعَفَ لِفِيهِ
 دَرَجَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ
 قَرَأَةِ الْقُرْآنِ نَظَرٌ أَعْلَى مِنْ يَقْرَأُ ، طَاهِرٌ أَكْفَضُ الْقُرْآنِ بَيْضَةٌ عَلَى التَّافِلَةِ .
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَتَجَبَّ إِلَهُ
 وَرَسُولُهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمَصْحَفِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَدِيمُوا النَّظَرَ فِي الْمَصْحَفِ . وَقِيلَ لِحُتْمَةِ فِي الْمَصْحَفِ بِسَبْعِ ، وَخَرَّقَ عَثْمَانُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَصْحُفَيْنِ لِكَثْرَةِ قَرَأَتِهِ فِيهِمَا وَيَقْرَأُ فِيهِ حَتَّى يَقْلُبَ دَفْعًا
 عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَيَكْفِيكُمْ إِلَهُهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَكَرِهَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ
 أَنْ يَمَسَّ يَوْمَهُ وَلَمْ يَنْظُرْ وَأَفَى الْمَصْحَفِ كَرَّمَ بَنِي الْخَطَّابِ فَلَا إِذَا دَخَلَ بَيْتُهُ
 نَشَرَهُ وَقَرَأُ فِيهِ دَخَلَ بَعْضُ فُقَهَاءِ مِصْرَ عَلَى الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ
 يَدَيْهِ مَصْحَفٌ فَقَالَ شَغَلَكُمْ الْفَقْهُ عَنِ الْقُرْآنِ لَنْفِي الْأَصْلَى الْعَمَلُ

وأضع المحرف بين يدي فما أطيعته حتى راحه فسنة القراءة تحسبها
وترتيلها بشرديد الصوت من غير تمطيط مفرد غير النظم، فكيفيات
القراءة ثلاثة: التحقيق وهو إعطاء كل حرف حقه من إشباع الممد وتحقيق
الهمزة وإتمام الحركات واعتماد الأظهار والتشديدات وبيان الحروف وإخراج
بعضها من بعض بالسكت والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف بلا قس ولا
اختلاس ولا إسكان محرك ولا ادغام من غير أن يتجاوز فيه إلى الحد المودى
لإفراط لتوليد الحروف من حركات وتكرير الراءات وتحريك السواكيس
وتطبيع النونات بالمبالغة في الغنائات. قال حمزة رحمه الله تعالى إن ما فوق
البياض برز وما فوق البجوة قصه وما فوق القراءة ليس بقراءة.
الثانية الحذر بفتح الحاء وسكون الدال وهو إدراج القراءة وتصميمها
بالقص والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكيس وتخفيف الهمزة
مما لاحت به الرواية مع مراعاة لقائمة الأعراب وتقديم اللفظ وتمكين
الحروف بدون بشر حروف الممد واختلاس أكثر الحركات وذهاب الصوت
إلى غاية لا تنصم بها القراءة ولا توصف بها التلاوة. الثالثة التندوير
وهو التوسط بين المقامين التحقيق والحذر وهو ورة عن أكثر الثمينة
ممن ممد المنفصل ولم يبلغ فيه الإشباع وهو المنفصل وهو المختار عند
أكثر أهل الأداء. والفرق بين التحقيق والترتيل أن التحقيق يكون
للرياضة والتعليل والتمارين والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستيعاب
فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيق وقد ابتدع الناس أصنافاً

في القراءة . وَيُقَالُ أُولَ مَا عُنِيَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ أُمَّا السَّعِيَّةُ فَكَانَتْ لِمَا كَيْفَ

يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ نَقْلُوهُ مِنْ تَغْنِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ
أَمَّا الرَّقْطَةُ فَلَا تَزِيدُ سَوَافَ أَنْ تَقْطَعَ : نَعْتًا يُوَافِقُ عُنْدِي بَعْضُ مَا فِيهَا
وَفِي مِثْلِهِمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُونَةُ قُلُوبِهِمْ وَقُلُوبُ مَنْ يَعْبَهُمْ شَأْنُهُمْ ، وَابْتَدَعُوا
أَيْضًا الْقُرْآنَ قِصْرًا وَهَوَانًا يَرُوحُ السَّكْتَ عَنِ السَّاكِنِ ثُمَّ يَنْفِرُ مَعَ الْحَرَكَةِ كَأَنَّهُ فِي
عَدْوٍ وَهَرُولَةٍ ، وَابْتَدَعُوا التَّطْرِيبَ وَهَوَانًا يَتَرْتَمِ بِالْقُرْآنِ وَيَتَهَمُّ بِهِ
فِيهِمْ فِي عَيْنِ مَوْضِعِهِ وَيَزِيدُ فِي الْمَدِّ عَلَى الْمَدِّ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي ، وَابْتَدَعُوا أَيْضًا

التَّخْرِيصَ وَهَوَانًا يَأْتِي عَلَى وَجْهِ حُزْنٍ يَكْدُ بِيكِيٍّ مَعَ خَشْوَةٍ وَخَضْوَعٍ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، يَعْنِي رَتِّلُوهُ وَأَعْرَبُوهُ وَحَسِّنُوا
الصَّوْتَ بِهِ ، وَاجْتَنِبُوا اللَّحْنَ وَالتَّصْخِيفَ فَيُوقِعُ فِي الْقُلُوبِ وَيُؤْثِرُ فِيهَا
وَالْمُرَادُ زَيِّنُوا الْأَصْوَاتَ بِالْقُرْآنِ وَالْجَمْعُ بِهِ وَاشْغَلُوا الْأَصْوَاتَ بِهِ وَارْتَدَّوهُ
شُعَارًا وَزِينَةً لِأَصْوَاتِكُمْ وَرَوَى الْحَاكِمُ زَيِّنُوا الْأَصْوَاتَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ
يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا يَعْنِي حَسِّنُوا الصَّوْتَ وَجَوِّدُوا الْأَدَاءَ فَتَنْبَغِثُ

(الْقُلُوبَ عَلَى اسْتِمَاعِهِ) وَتَدَبَّرْهُ وَالْأَصْغَاءُ اللَّيْثُ لِأَنَّ حَيْثُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ التَّغْنِي
عَنِ الْجَوِّدِ وَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنِ مَرَامَةِ السَّطْحِ فِي الْكَلِمَاتِ وَالْحُرُوفِ وَالْأَكْثَرُ أَخْرَجَ
الْحَدِيثَ (يُجْلِي) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذِي الشَّيْءِ لَشَيْءٍ ، إِذْ نَدَّ لَيْسَ الصَّوْتُ
بِالْقُرْآنِ يَعْنِي اسْتَمْعَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ هَذَا مِنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ
يَعْنِي لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ بِالْقُرْآنِ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ تَغْنِيَتْ
تَغْنِيَةً وَتَغَلَّتْ تَغَلًّا يَأْتِي مَعْنَى اسْتَعْنَيْتُ ، وَيَقْصِدُ بِهِ الْقُرْآنُ وَتَرْجِي

الصوت وهو الموافق للمحدث قبله ^{من} استمعت عائشة لسالم مولى أبي حذيفة
 حتى ربطاً أن فسألهما ما ربطاك فقالت استمعت رجلاً فخرج حتى (استمعته) فقال
 الحمد لله الذي جعل في امتي مثله وهو من قرأ (المهاجر بن الزاويين) واستمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عبد الله بن مسعود فقال
 من أراد أن يقرأ القرآن غصاً أطرباً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أبي عبد الله رواه
 أحمد والنسائي ورواه بن عساكر بلفظ من أراد أن يسمع القرآن جديداً غصاً كما
 أنزل فليسمع من ابن مسعود وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع القرآن من سمع القرآن
 فقال يا رسول الله اقرأ عليّ وعليّ أنزل فقال صلى الله عليه وسلم (يا أحب
 أن أسمع من غيري فكان يقرأ) وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيضان
 وكان ابن مسعود يلمز علقمة بن قيس أن يقرأ أبي يده ويقول له رقل
 فذاك أبي وأمي وكان حسن الصوت بالقراءة فكان يسمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول حسن الصوت زينته القرآن فكنت إذا فرغت من القرآن
 قال زدنا من هذا واستمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قراءة أبي موسى فقال
 لقد أوتي هذا من مزاجي آل داود فبلغ ذلك أبا موسى فقال يا رسول الله
 لو علمت أنك تسمع لحببته لك تحببته أعز موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو وعائشة رضي الله عنهما قرأ بأبي موسى وهو يقرأ في بيته فقاما يستمعان
 لقراءته فلما أصبح أتى أبو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال
 أما إنني يا رسول الله لو علمت لحببته لك تحببته أعز أنس بن مالك أن أبا موسى
 كان يقرأ ذات ليلة فجعل الزواج النبي صلى الله عليه وسلم يستمع من لقائه

فلما أصبح ^{أف} رَجَعَهُ بَدَلَهُ فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ لَخَبَرْتَهُ خَيْرًا أَوْ لَشَوَّقْتُكَ تَشْوِيقًا
 آخَرَ جَعَلَ أَحَدٌ. وَالْمُرَادُ بِالْمُرْجَأِ فِي الْحَدِيثِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ وَارْتِصَالُهُ لِأَنَّ اللَّهَ
 يَنْزِلُ مِنْهَا. شَبَّهَ حُصَّةَ صَوْتِهِ وَحَاوَةَ نَغْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمَرْجَأِ وَأَنَّ دَاوُودَ
 يَعْنِي نَفْسَهُ. وَدَاوُدَ مَقْعَمٌ وَدَاوُودَ هُوَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ **قُلْتُ** فَحَسَنَ الصَّوْتِ
 يَجِبُ مِنَ الْغَرْبِ وَمِنْ الْعَجَجِ وَالطَّلَبَةِ الْمُتَخَيَّرُونَ يَنْشَطُونَ وَيَنْشَطُونَ
 السَّامِعِينَ فَتَرْتَعِدُ الْأَفئِدَةُ لِسَمَاعِ جَمَالِ خُطَابِ اللَّهِ وَتَسَاقُ

إِلَى اللَّهِ بِحَسَنِ جَمَالِ خُطَابِهِ وَهُوَ سَوَاقُ الْأَفئِدَةِ إِلَى خُطَابِهِ وَمُنَاجَاةُ
 رَبِّهَا فَلَوْ أَمَكَّنَ لِإِنْسَانٍ أَنْ يُقَارِقَهُمْ فَإِنَّهُمْ لَوَدَّوْهُ عَلَى اللَّهِ فَلَا نَظَرَ إِلَى
 الْأَزْوَاجِ يَسْتَمَعْنَ وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَ مِنْهُنَّ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ يَسْتَمَعْنَ مِنَ
 اللَّهِ. فَالْقَارِقُ لِيُفَاهُ وَظَرْفُ كَصَوْتِ الْمَاءِ فِي الْقَادُوسِ لِأَخِيرٍ.

فَالْمَطْلُوبُ الْمَاءُ وَلَمْ يَفُ لِيُفَاهُ هُوَ أَلَّا لَيْسَ يَدُ الْمَاءِ. فَلَا مَسْمُوعَ صَوْتِ
 الْقَارِقِ الْبَارِزِ مِنْ فُخَارِ مَا فِي الْأَعْدَةِ. فَلَا كَوْنُ كُلِّهِ فِي الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ.
 يَضْرِبُ إِلَهُ الْفُخَارِ فَيَطْطِطُ كُلُّ ذَرَّةٍ عَلَى حَسَبِ الصَّفَاءِ وَغَيْرِهِ فَلَا كَوْنُ
 أَلَّا تَسْبِيحُهُ وَتَقْدِيرُ سِيَرِهِ لِأَخِيرٍ. وَالْمَا الْفَارِقُ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ

لَرَبِّهَا فَكُلُّ يَطْطِطُ عَلَى حَسَبِ ذَوْقِهِ وَاسْتَعْدَادِهِ فِي عِلْمِ رَبِّهِ. عَنْ
 إِبْنِ عُثْمَانَ النَّسَائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى الرَّبِيعَ فَمَا سَمِعْتُ صَوْتًا صَرِيحًا وَلَا بَرِيحًا
 كَانَ أَحْسَنَ صَوْتًا مَنَدًا **قُلْتُ** وَعَلَيْهِ فَلَا يَأْسُ بِالْقِرَاءَةِ بِاللَّحْنِ. وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَجَمَاعَةُ السَّلَفِ وَكَرِهَهَا مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَعَرِ الشَّافِعِيُّ لَا يَأْسُ بِهَا. وَرَوَى عَنْهُ الْمَرْجِيُّ
 لِكِرَاهَتِهِ يَعْنِي أَنَّ فِي طَرَفِ الْهَيْدِ فِي أَشْبَاعِ الْحَرَكَاتِ حَتَّى يَتَوَلَّدَ مِنَ الْفَتْحَةِ

الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء لو يدغم في غني موضعه واللام
 فلا كراهة عند الجميع. فالكرهية تنزيهية فقط. لا كراهة للحق أنه حرّام
 يفسق به القارئ ويأثم المستمع لخروجه عن نهي القراءة، وصوب الشافعية
 أنه صغيرية فقط إن حذبا به حذوا أساليب الغناء من غير تغيير
 وإن غير الحروف خرج إجماعا، فتنزه الأذكار والتلاوة عن إحوال
 المحبوب فإنه حقّ وجيد وصدق والغناء هزل وهو ولعب قلت
 وهو الصحيح وهو مذهب مالك ورأى المهتم القارئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في الغناء فقال له أنت المهتم القارئ فقال نعم قال جزاك الله
 خيرا. فإذا اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرّوا واحدا أن
 يقرّ عليهم سورة من القرآن فلما أذن في واحد أذن في الجماعة من باب
 رولى للتعاون ويقول عمر لأبي موسى ذكرنا ربنا فيقرّ أعنده حتى
 يكاد وقت الصلاة أن يتوسط فيقال يقرأ في المومنين الصلاة الصلاة.
 فيقول أولسنا في الصلاة، إشارة إلى قوله عز وجل ولذكر الله أكبر.
 فالرياء حرام، فلا سوى الله بالكل ولا يرفع بذاته لا يقرّ، فلا لسان
 خلق من ماء مهين فلا يستحق من خلق من ماء مهين ضعيف يخرج من بين
 الصلب والشراب وخرج من الفرج إن قرّ أي، فكل ماء على وجه
 الشراب شراب فلا تاتى المخلوق البتة ليس له من الأمر شيء، فكيف يتصور
 الرياء، فالعمل للناس رياء حلي وترك العمل للناس رياء خفي
 فلا يترك الحق لحوف رياءه، فالذكر حق ولا تترك الصلاة لمن وضعت فضلا

عَمَّا غَيْرِهَا لَخَوْفِ الرِّبَاءِ فَإِنَّهُ عَيْشُهُ . فَأَزَالَ ضَبَابَ الْكُفْرِ فِي نَفْسِكَ
وَأَعْبَدُ رَبَّكَ فَهُوَ الَّذِي يَغْنِيكَ . وَكَانَ قِرَاءُ الْبَصَرَةِ يَتَجَدَّدُونَ لَيْلًا فَتَمَشَى
النَّاسُ إِلَى اسْتِمَاعِ قِرَاءَتِهِمْ حَتَّى وَضَعَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابًا فِي الرِّبَاءِ (الْخَفِيِّ وَدَقَائِقِ
النَّفُوسِ) تَرَكُوهُ بِالْكَلْبَةِ **قُلْتُ** فَهُوَ مِمَّا لَا يَبْغَى فَلَا يَبْرُكُ مَا تَسْتَرِبُّ بِهِ الْعَوْرَةَ
لَخَوْفِ الرِّبَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى دَارِيَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَنْ نَوَاحِلِ
كَانَتْ لَهُ نُورٌ أَجْرُ الْقِيَامَةِ . عَرَانِسُ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ

حَسَنَةٌ . وَزَادَ عِنْدَ السَّيِّفِيِّ طَائِفٌ أَكْتَبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَقِيقَةٌ عَشْرَ
سَبْعِينَ وَرَفَعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَيَكُونُ الْقَارِئُ شَرِيكًا لِلْمُسْتَمِعِ فِي أَجْرِ التَّحْقِيقِ
إِنْ قَدَّمَ وَجَدَّ اللَّهُ فَلِلْقَارِئِ أَجْرٌ وَلِلْمُسْتَمِعِ أَجْرَانِ وَقِيلَ لِلْمُسْتَمِعِ تَسْعَةُ أَجُورٍ
عَلَى قَدْرِ إِنْصَاتِ كُلِّ وَبَيَاتِهِ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ دَانَ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ .
وَلَا يَسِيْرُ إِنْ كَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ فَفِيهِمَا وَإِيَّاكَ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ . فَإِنْ لَقِيَ رَأً
لَمْ يَرَادْ بِهِ (أَبْوَجَةُ اللَّهِ) لِأَنَّهُ فَلَئِنْ فِي خَلُوتِكَ كَجَلُوتِكَ لَا تَقْصِدُ إِلَّا اللَّهَ
الْكَرِيمَ فَإِنَّ غَيْرَهُ مَيِّتٌ بَنٌ مَيِّتٌ . فَتَسْوِي بَيْنَ الْيَسْرِ وَالْعَاقِبَةِ فَأَقْرَأُ
جَهْلٌ أَوْ سِرٌّ أَوْ مِنْ غَيْرِ كَثَرَاتٍ بِسَمَاعِ النَّاسِ فَإِنَّهُمْ مَضَى إِلَى رِيحٍ فَلَوْلَا

لَمْ يَرَوْا
مَرَّاجِعُ

فَضْلُهُ مَا وَجَدَ مَخْلُوقًا فَيَسْتَوِي عِنْدَكَ سَمَاعُ النَّاسِ وَسَمَاعُ الْحَجَرِ وَالنَّارِ اب
فَنَزَلَ مَا سَوَى رَبِّكَ كَكُورَةٍ فَحَشْوَةٌ بِالْحَجَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
يَلْعَبُونَ بِهَا فَغَيَّرَ اللَّهُ فِي نَظَرِ الْقَارِئِ قَدْ عَيَّ فِي الْعَيْنِ فَلَا مَقْصُودَ تَعْلُقَ الْقَلْبِ
بِاللَّهِ فَقَطٍ رَبَّنَا إِذَا مَرَّانَهَا . فَأَعْمَالُ الْبَوَاطِنِ لِلْأَهْلِ لَمْ (قَبْلَهُ وَالْمَشَاهِدَ
وَالْمَعْلَانِيَةَ الَّتِي خَفِيَتْ عَنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ عَشْرَةٌ فَلَا يَدُ مِنْ أَعْلَانِهَا فِي حَقِّ التَّوَلَّى

فَمَقَامُ أَصْلِ الْكَلَامِ، ثُمَّ التَّعْلِيلُ لَهُ، ثُمَّ حُضُورُ الْقَلْبِ فِيهِ، ثُمَّ التَّنْذِيرُ
لِمَعَانِيهِ، ثُمَّ التَّفَهُّمُ عَلَى حَسَبِ وَسْعَةٍ، ثُمَّ التَّخَلُّصُ عَنْ مَوَارِعِ الْفَهْمِ، ثُمَّ التَّخَصُّصُ
ثُمَّ التَّأَثُّرُ، ثُمَّ التَّوَأَمُّ، ثُمَّ التَّجَرُّبُ، فِيهِ لَيْسَ إِحْدَاهَا أَهْلُ الْأَحْوَالِ الْحَسَنَةِ، فَأَمَّا
الْمَقَامَاتُ مِنْ يَشْهَدُ لَوْ صَافٍ الْمُنْكَلِمُ فِي كَلَامِهِ وَيَعْرِفُ أَخْلَاقَهُ بِمَعْنَى خُطَابِهِ
فَالْخُصُوصُ يَشَاهدُونَ مَعْنَى مَا يَتَلَوْنَهُ وَيَتَحَقَّقُونَ بِمَدَدِ سَيِّدِهِمْ حَتَّى
يَسْتَعْرِضُوا قُلُوبَهُمْ فِيهِمْ قَوْنٌ فِي كَمْرِ الْعِلْمِ فَيَشْهَدُ لَطْفُ اللَّهِ بِمُخْلِقِهِ حَيْثُ

أَرَاهُ اللَّهُ لَا سَمْعَ كَلَامِهِ وَفَعَلَ مَعْنَى خُطَابِهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْرِكَ بِالْبَصَرِ
وَالْبَصِيرَةِ كَلَامَ اللَّهِ (أَيُّ بِصَفَاتِ الْعَبْدِ رَدُّ السَّبِّ سُبْحَانَ الْحِكْمَةِ، فَكَلَامُ
اللَّهِ مُعْجَزٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَخَطًّا وَادَاءً وَنَزْوَالًا وَادْرَاكًا وَسَمْعًا وَفَهْمًا
فَلَمْ يَكُنْ (أَيُّ أَفْضَلَ لِلَّهِ فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَرْعَفُ مِنْ
جِبِلِّ قَافٍ، فَلَوْ اجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَنْ يَنْقُلُوهُ مِنْ مَوْضِعٍ مَا قَدَرُوا أَعْلَاهُ

حَتَّى يَأْتِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَلِكُ اللَّوْحِ فَيَرُفَعُهُ فَيَنْقُلُهُ
بِأَذْنِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ طَوَّقَهُ ذَلِكَ فَيَنْخِرُ الْقَاهِرُ عَظَمَةَ الْمُتَكَلِّمِ وَأَنْدَ
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ لَا يَمُتُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ يَعْنِي بَدَنًا وَحَدَّثًا وَقُلُوبًا
فَلَا يَصِلُحُ لِنَاوَتِهِ كُلُّ لِسَانٍ وَلَا يَدْرِكُ كُلُّ مَعَانِيهِ كُلُّ قَلْبٍ فَتَعْظِيمُ
رُكُلِهِ تَعْظِيمُ الرَّبِّ، هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَلَا يُبَالِي وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَلَا يُبَالِي

فَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَبِّنَا (أَيُّ مَنَاسِبَةَ الْإِفْضَالِ مِنْهُ تَعَالَى،
فَعَظِيمٌ لَوْلَا الْمُتَكَلِّمُ لَيْتَيْتَشَى تَعْظِيمُ الْكَلَامِ خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ
وَاجْتِهَادٍ فَلَا رَحَبَ مِنَ التَّوَكُّلِ فَلَا تُحَدِّثْ قَلْبَكَ بِغَيْرِهِ وَغَدَّاهُ

فَاسْتَغْلِ بِالْقُرْآنِ وَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بَعْثَرَهُ وَهُوَ هَوَانَا وَجَلَانَا وَقَوْلُنَا
 وَقَوْلُنَا وَرَاحَتُنَا وَذَوْقُنَا وَأُنْسُنَا وَجَنَّتُنَا وَجَنَّتُنَا وَحَكْمُنَا وَحَاكِمُنَا
 فَهُوَ الْهَوَى الْوَاجِبُ الْحَالُ الطَّيِّبُ فِيهِ عَمْرُنَا رَبُّنَا وَبِهِ خَدَمْنَا وَبِهِ
 نُصَلِّي وَنَلِدُ وَنَتَزَوَّجُ لِرَبِّنَا فَالْمَقْصُودُ التَّدْبِيرُ فَسَمِيَّ التَّائِيلُ إِذْ لَأَخِيرُ
 فِي عِبَادَةٍ لَا فُقْدَ فِيهَا فُقْدُهُ الْأَعْجَبِي فِيهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ فَقْلُهُ
 حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ رَبُّهُ. فَلَا أَنْ تَخْتَلِفَ الرَّأْيُ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَحْضُرَ
 عَمْرُ الْقُرْآنِ فِي حَلْقَةٍ حِينَ التَّلَاوَةِ. وَقَدْ رَدَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَشْرِينَ مَرَّةً مَتَدِيرًا فِيهَا. قَالَ أَبُوهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَلَمَ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ بِأَكْبَرِ بَرْدِهَا
 إِنْ تَعَذَّبَ فَلَإِنَّمَا عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لِمَنْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقَامَ
 بِبَيْتِ الدَّارِ يَقُولُ تَعَالَى أَمَ حَسْبُ الَّذِينَ أَجْرُوا أَلَسِيَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَامَ
 سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ لَيْلَةً يَرْدُدُ وَامْتَارُوا الْيَوْمَ رَجَعُوا الْمَجْرُمُونَ. وَرَوَى عَنْ عَدْلَانِ
 مِثْلَهُ وَاسْمَاءٍ. وَالْمَقْصُودُ التَّفَهُّمُ وَالتَّفَهُّمُ مَعَ قَلَّةِ الْقُرْآنِ لَفْهْلُ قَالَ
 عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَا اخْتَصَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا يَفْهَمُ
 لَرَأْيَ فَعَمَّا يَحْكُمُهُ اللَّهُ لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فِي كِتَابِهِ. وَمَنْ أَرَادَ عِلْمَهُ (أَمَّا وَلِينِ)
 وَطَاخِرِينَ فَلْيَتَشَرَّ الْقُرْآنَ. فَحَلُومُهُ فَتَحَتْ أَسْمَاءُ تَعَالَى. وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ
 الْقِصَصَ فَالْمَقْصُودُ بِدِ الْمَكْلَفِ أَنْتَ لَرَأْيَ صَدْرُ مَنْكَ مِثْلَهُ فَعَلْتَ بِكَ
 لَرَأْيَ شَيْئٍ مِثْلَهُ أَوْ أَقْدَأُ أَوْ أَعْظَمُ. إِيَّاكَ لَمَحْنِي وَالْحَمْدُ عِيْدَا جَارَةٍ فَلَا يَكُونُ
 الْمُرِيدُ مُرِيدَةً حَتَّى يَجِدَ فِي الْقُرْآنِ كُلَّ مَا يَرِيدُ وَيَعْرِفُ مِنْهُ النِّقْضَ عَنْ الْمُرِيدِ

فهو الميزان ويستغنى بالمولى عن العبيد فهم في القرآن من المملوكوت قال
صلى الله عليه وسلم لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظرنا
الى المملوكوت فكل ما لا يدرك الا بنور البصيرة فهو من المملوكوت وخلف
شيطان وكل بالقرآن يشغلهم بالالفاظ يشوش انه لم يخرج الحرف من
موضع حتى تحيّرهُ وتملكه ويحيّرهُ فحكمة حتى حيث اطلعت
في هذا التلبيس فمضى تنكشف المعاني لمن اشتغل باللفظ فقط، فالواقف
مع قراءته والمهتم بتجويد حروفه واختياره محبوب بعقله من دود
الى ما تقرّر في علمه موقوف مع ما تقرّر في قلبه مزينة علمه مقداره علمه
فهو مشرك بعقله داخل في الشرك الخفي الذي هو أخفى من دبيب
النمل في الليلة الظلماء فان قلّد القارئ اقوال الناس وصنّع على
عدم مخالفتهم صار شخصاً قبيحاً معتقده عن ان يجاوزه، فلا يمكنه
ان ينظر في بطله غير معتقده فعار نظره موقوف على مسموعه وان
انكشف برف تحمله الشيطان على التقليد فان العلم حجاب رُمي
على التقليد لتقليده ما حرّره المتعصبون للمذاهب، فغايتة ما يصل
الى العقل الرباني ان الفاعل يفعل في ملكه ما يشاء وان ما سوى
الله جائز مقدور الله فلا يعجزه شيء فان اراد ان ينزل الحجاب بينه
وبين من ركب فعل في الحداثة القديمة والحداثة فالحال الذاتي
هو المنوع وغيره اما ان ينسب على الجوانب فهو جائز فمن قلّد القرآن
وصل فيصل بالبصيرة (النافذة الموقفة) فلا تنظر ببال غيره، وما

وما يتذكر إلا من ينسب . لما يتذكر أولوا الألباب . فالذي أكثر غرور
 الدنيا على غير ما فليس له حظ من اللب فله عدم لسرار القرآن فان
 قرأت تفسيراً فاستعن به ولا تعتقد ان معنى القرآن محصور
 فيه ولا منعت المرید فيقال لك فسرت برأيك لا لما فسرت
 لموهبة من ربك فاذكر قول علي رضي الله عنه ان يوتي العبد فهماً في القرآن فلو
 تعين المعنى ما اختلف الناس فيه فاذ اسمعت الخطاب فقل اننا
 وحدي هو المؤيد به والمقصود به لا غير اي ان المعنى غير مقصود به
 ما ثبت به فوادك . فقد ثبت قلبك بما خاطبك به في الخطاب
 يشمل ركن الأقران فكل يأخذ منه نصيبه على وشعر فهو شفاء
 وهدى ورحمة للعالمين فذلك قال واذكروا النعمة الله يعني (شكر وهدى
 اللسان أحد الشاكرين . قال : يعطكم به . لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه
 ذكركم . وادحي الي هذا القرآن لا نذكر به ومن بلغ . فمن بلغه القرآن
 فكأنما كلمه الله . فنقرأ كما يقرأ العبد كتاب مولاه . فالقرآن ربيع
 للمؤمن كما ان الغيث ربيع الارض هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
 الظالمين الا خساراً فيتلأثر القلب لمعان القرآن باختلاف الايات
 بسطاً وقبضاً فمن تمت معرفته غلبت عليه الحشية والرهبة الزم
 الاوصاف به فان المعجزة المعجزة في القرآن مشروطة بشروط رعد
 يعجز عنها البشر والنجي لغفار المن ذاب وامن وعمل الصالحات اهتدى
 فلما بعدت رتبة الاهتداء اتبعها بشي فذكر في سورة العنكبوت

نشروا لنفي الخسارة فإذ أوجدت وجدت السكينة لا يمان وعمل
 صالح والمواصلة بالحق وهو التوحيد وبالصبي على الطاعة امتثالاً
 وعلى المعصية تجنباً وعلى عباد القدر (أو قدر) تثبيتاً ورضى فقال أن
 هو أكثر الملاحم التي تفرق ترقيق القلوب بالمحسنة ربه
 يتصف بصفة الآية المثلثة فيحصل فينضج في الوعيد وعند
 تقبيد المغفرة بل لنشر وط حتى يكاد يموت وعند التوسع والوعد
 بالمغفرة ليستبشر كأنه يطير وعند ذكر الله وصفاته واسمائه يتطأ
 خضوعاً لجلاله واستشعاراً لعظمته وعند مقالات الكفار يغض
 صوته وينكسر حياءً من قبح اعتقاده وعند سماع الجنة تسبيح وهش
 لها وعند وصف النار تترعد في رأسه خوفاً، وإلا يتخلف به كان حاكياً
 فقط، عليك توكلنا واليه أنبأ واليه المصير، فإن اتصف بالأصالة
 حاكياً فيقال له ما لك ولكلامي وأنت معي عنى قدع عنى
 كلامي قال يوسف ابن اسباط إذا تذكرت محمدي عما في القرآن عدلت
 إلى التسبيح فخافة لطق وان يلغنى القرآن لأن من يقرأ القرآن
 قرأ إلى الدنيا فقد اتخذ آيات الله هزواً، ومن كان طيب الفضايلة
 أرحم إليه من ترك النوب فهو مخدوع ويكون لفضل أعماله أضر به
 من ذنوبه، قال صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن ما أنزلت عليه قلوبكم
 ولأن له جلودكم فإذا اختلفتم فليستم تقرونه فقوموا عنه . الذين
 إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم

يَتَوَكَّلُونَ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ
الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَهُ إِنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى قُلْتُ فَلَا تَخْشَاهُ
حَتَّى يَغْرُقَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ حَتَّى يَعْلَمَهُ وَلَا يَعْلَمُهُ حَتَّى يَقْرَأَهُ وَلَا يَقْرَأَهُ
حَتَّى يَنْظُرَ فِيهِ وَالْبِدَ فَيَعْرِفَ مَعْنَى الْخُطَابِ وَالطَّلَعِ عَلَى بَاطِنِ الْكِتَابِ .
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُ مِنَ الْقُرْآنِ مَنْ أَحَدٌ تُشْهِى مِنْهُ مَعْنَى تَخْشَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْرَأْ أَوْ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ فَمَا أَمَرَكَ بِهِ لَمْ تَشْأَمْ وَمَا نَهَاكَ
عَنْهُ فَلَا تَنْتَبِه . فِي الصَّحَابَةِ عَنْ أَنَسٍ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةً كُلُّهُمْ إِلَّا نَصَارَ رَبِيعِ بْنِ كَعْبٍ وَمَعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ وَزَيْدٍ وَأَبُو زَيْدٍ أَحَدٌ عَمُومَةُ أَنَسٍ . وَزَادَ الْبَعْضُ إِبْرَاهِيمَ الذَّرْدَاةَ
وَسَعِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ . وَلَمْ يَكُنْ جَمْعُهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ أَحَدًا ، وَخَتَمَ
رَبِيعُ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى رَبِيعٍ وَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَرَأَ
عُمَرَانُ بْنُ عَفَّانٍ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الصُّفَّةِ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
فَلَمَّا سَمِعَ رَجُلٌ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ الْيَوْمَ أَنْصَرَفَ وَقَالَ حَسْبِيَ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ فَقِيرٌ ، فَالْقَارِئُ بِاللِّسَانِ
الْمُعَرِّضُ عَنِ الْعَمَلِ هُوَ وَمَنْ لَعَزَّضَ عَزْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَنْ شَرَّ
بِعَمَلٍ الْقِيَامَةِ لَعَنَهُ ... إِلَى وَكَذَلِكَ الْبَيْعُ تَسْكِي . فَإِنْ لَشْتَرَكِ اللِّسَانِ
وَالْعَقْلُ فِي التَّلَاوَةِ كَانَتْ حَقًّا ، فَتَحْتَظُّ اللِّسَانُ تَحْقِيقَ الْحُرُوفِ ، وَحَقًّا
الْقَلْبُ أَلَمْ يُتِمَّ بِدَلَالَتِهِ بِالْمَعَانِي وَالْحُرُوفُ ظُهُورُ الْمَعَانِي مَظَارِيفُ ، فَيُفَرِّقُ
الْقَارِئُ حَتَّى يَسْمَعَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَرَى نَفْسَهُ وَصُورَهُ ظَرْفًا فَخَرَقَا

بصولة أنوار المظروف فالمراتب ثلاثة : أن يستخسر الله بين يدي ربه
 ويسمعه من الله . والثاني أن يشهد بأن الله يراه ويخاطبه بألطفه
 فيستحيي ويعظم ويصغي إليه ويفهم عند . والثالث أن يرى في الكلام
 المتكلم به وفي الكلمات الصفات فلا ينحصر إلى نفسه ولا إلى غيره ولا إلى
 تعلف (يراد تعاليم) به من أنه منتهج عليه بالتعلق التام بالمتكلم لاستخراجه
 في المتكلم حبا وقرابا به ، فاللثة درجة درجة المقربين والبرهان درجة
 أهل اليمين ودونهما درجات الغافلين ، وبالدرجة الثالثة نسبة
 جعفر الصادق والشيء لقد تجلى الله للخلق في كتابه ولاكن لا يعرفون
 فمن تلاه كانه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت له خلاوة
 تنقله إلى الله يسمعه من جبريل في حال القائه على الشارع ثم به يتقل
 إلى الله يسمعه من الله فيصل إلى لذة لا يوصف عنه نفسه واحد اقلت
 فمذهبه الجنة الطمير بين الاجنات المحسوسات كالكرم والولدان قال حذيفة
 وعثمان رضي الله عنهما لو طهرت القلوب لم تشبع من القرآن قال ثابت
 البناي كابدت عشرين سنة فلم تفتح بعدها عشرين سنة . وهو
 فخر وأرى الله من جلاله لجماله ومن لم يزل الله في كل شيء فقد رآه غيره
 ولا تجعلوا مع الله الها آخر فكل التقات إلى شيء تضمن شيئا كالتوحيد
 الخاص لا يرى في الوجود (إيا الله) لأنه حقيقة الحقائق ونور انوار
 فلم يبق عند المقربين (إيا الله) فسكروا سكرا أو وقع دون عقولهم فيسمى هذا
 المقام اتحاد المراد والتوحيد الخاص فينتقل إلى مقام التبري من حوله

يعني الفهم في القرآن ففهمنا هـ سليمان وكلا دارينا حكما وعلمنا
 فالفهم مقدم على الحكم فيجوز ان يفسر القرآن على مقتضى طبعه وهواه
 بحيث مكن بحث الحكم فيسمى بها بغير اسمها ويلحق بالقرآن ليكون حجة
 على هواه الفاسد الباطل. فهذا هو الرأي المذموم فقط. واما القرآن
 فقد اشتمل على مائة الف علم وست وستين الف علم تحت كل
 حرف مكتوبة في احوال طل الحرف في اللوح المحفوظ من التبديل لاصح ^{لحفظ} معناه

الوصول اليه. فالترتيل فيجويد الحروف ومعرفة الوقوف والابتداء
 فمن باب الوقف جليل القدر عظيم الخطر اذ لا تعرف معانيه
 الا بمعرفة الفواصل ومنها الوقف فكما لا يجوز ان يقى القرآن كله
 في نفس واحد ولا يجوز التنفس في وسط الكلمة ولا في وسط المعنى
 فوجب اختيار وقفة للتنفس ولما ستر احواله وتعيى اثر تقاء لابتداء
 بعده بحيث لا يتخل بالمعنى ولا يتخل بالفهم فيحصل الإيجاز والقصد فوجب
 تعلمه باجماع من الصحابة فتواتر تعلمه والاعتناء فكما يتخل لأحد أن
 يجيز حتى يتعلم الوقف والابتداء نحو كل كل من عليها فان فلا تسكت حتى
 تقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام. فالوقف على ثلاثة: تمام
 وحسن، وقبيح. فالحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن
 الابتداء به بعده كما الحمد لله. فلا يحسن الابتداء به بعده لأنه صفة
 فلا يقبيح ما ليس بتمام ولا حسن كـ الوقف على لسم اذ لا ينتهي الوقف على
 المضاف دون المضاف اليه كـ كل معنى متعلق ما بعده لوقفه

كالنعت والعطف والتوكيد والبدل والشرط دون جوابه
 والمستثنى دون المستثنى منه (عنى اداء فقط ولا يجر ولا يكره
 ان له يقصد ابطال معنى القرآن ولا لا كثر، وخص الوقف للضرورة
 كالطول للفواصل فالوقف والقطع والسكت الفاظ مترادفة
 عن الاقده مبنية فالمتأخرون يفرقون فقالوا القطع قطع القراءة
 رأساً والوقف ان يسكت زمناً يتنفس فيه عادة تنفساً لم لا
 والسكت ان يسكت زمناً لا يتنفس فيه عادة، فكل حال اجازوا هذه
 الوقف عليه اجازوا الابتداء لما بعده فالوقف في كلام العرب
 روجه كثيرة والمستعمل عند القراء تسعة: السكون والرفع والاشباع
 والابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات والالحاق، فالأصل هو
 السكون على الكلمة المحركة وصلاً فمعنى الوقف التبرك والقطع اذ هو
 ضد ابتداء فكما لا يتقدأ بساكن لا يقف على متحرك، فالرفع عبارة
 عن النطق ببعض الحركة بتضعيف الصوت في ضم او كسر او جمع
 او رفع لا في الفتح للحفظة، فاذا خرج بعضها خرج كلها، فالاشباع
 عبارة عن الاشارة الى الحركة عن غير تصويت بمجعل شفطيك على
 صورتها في الضمة فقط لغير اباء أو بناء لان لزمت لا في العارضة
 ولا في ميم الجمع عند من ضم وهاء التانيث فلا رفع ولا اشباع
 مما يوقف عليها بالهاء بخلاف ما يوقف عليه بالتاء في الرفع
 والماورق الرفع والاشباع عرابي عمرو والكوفيون نصاً ولم يأت عن

عن الباقين واستحبهم أهل اللاداء^{٤٥}، وفائدته بيان الحركة التي تثبت
 تثبت في الوصل ليظهر للمسمع كيف تلك الحركة ويظهر لبادال في المنصوب
 المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التسوين كلذين وفي (المراد
 الموثق) يوقف عليه بالهاء كرحمة وفيما ذكره حمزة متطرفة
 والفت بعد حركة فيوقف عليه عليه عند حمزة بابد الها حرف
 جدي كما قرأ ونبي وبدأ وبشاء والنقل فيما آخره حمزة بعد ساكن
 فنقل حمزة في الوقف حركته اليه ثم تحذف حينا كدف، ينظر
 المرء كجاء بين المرء وقلبه يخرج الحب ولا ثامن لها روياء او واء...
 اصليتين حرف مد نحو لمسي وحي وبضي، ان تبوء للتواء ولم عملت
 عن سوء لم لين نحو سي قوع سوء مثل السوء، فلما دخلت عبارة فيما
 آخره حمزة بعد ياء او واوزا لنبي فيقف حمزة بالادغام بعد ابدال
 النهم من جنس ما قبله نحو النسي وبرى وقسوء، فلما تحذف
 في الياء ات الزوائد عند من يشبهها وصلها وتحذفها وقفا، وبيانات
 الزوائد الغير المرسومة، فنافع وابوعمر وحمزة والكسائي وابو جعفر
 يشبهونها وصلها وتحذفونها وقفا ويشبهها ابن كثير ويعقوب في الحالين
 وتحذفها في الحالين خلد وبن عامر وعاصم زما خرج بعضهم عن (صله
 فلا تثبات في الياءات المحذوفات وصله عند من يشبهها وقفا كواقا
 وبارق، فالج لحاق ما يلحق، لآخر الكل من هاء ات السكت عند
 من يلحقها كتمح وفيح ويح ولح وميم والثون المشددة من جمع

الحركات نحو هي والنون المفتوحة نحو الظالمين والذين والحفون
 والمشددة المبني ألا تعلوا عليّ وخلقت بيديّ ومضى حيّ ولديّ. **وَالْأَلِفُ**
لَفَتْ رَجَعُوا عَلَى تَبَاعِجِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ فِي الْوَقْفِ بِدَلَالَةِ ثَبَاتِهَا
 وَخُذْفِهَا وَوَصْلَةِ وَقْطَعِهَا. وَإِنْ وَرَدَ اخْتِلَافٌ فِي أُمُورٍ كَالْوَقْفِ بِالْهَاءِ
 عَلَى مَا كَتَبَ بِالتَّاءِ وَبِالْحَاقِ الْهَاءُ فَيُتَقَدَّمُ وَغَيْرُهُ وَبِاثْنَاتِ الْيَاءِ فَيُهَا
 لَمْ يَرْتَفَعْ بِهَا وَلَوْ وَالْوَاوُ فِي وَتَدْعُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ سَدَّغُ
 الرَّبِّ بِأَمْرِهِ وَتَحْصِيهِ اللَّهُ بِالْبَطْلِ. وَالْأَلِفُ فِي رَأْيِ الْمُؤَمِّلِينَ رَأْيُ السَّامِعِ
 كَرِيمٍ الْفُتْلَانِ وَتُخَذَفُ النُّونُ فِي وَكَايِنَ حَيْثُ وَقَعَ فَيَقِفُ عَلَيْهَا
 لِيُؤْتِمَرَ بِهَا وَيُوصَلَ إِيَّاهُ فِي الْأَسَاءِ وَمَالُ فِي النِّسَاءِ وَالْكَهْفِ
 وَالْفِرْقَانِ وَسَأَلَ وَقَطَعَ وَيَكُنَّ وَيَكُنَّ وَتَزَلُّ يَسْجُدُونَ وَعَنِ الْقُرْآنِ
 قَدْ يَتَّبِعُ الرِّسْمَ فِي الْجَمِيعِ. قَالَ الدَّارِيُّ الرَّفْعُ وَالْإِمَالَةُ لَعْنَتَانِ
 لِفَهْمِ الْعَرَبِ فَاحْتَطِرَ الرَّفْعُ لِلْمَجَازِ. وَالْإِمَالَةُ لَعْنَةٌ عَامَّةٌ لِأَهْلِ
 بَيْتِهِ تَهْمِيمٌ وَاسِدٌ وَقَبِيضٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُرْأَةِ الْقُرْآنِ
 بِمَنْزِلَةِ الْعَرَبِ وَاصْوَاتُهَا وَإِيَّاكُمْ وَاصْوَاتُ أَهْلِ الْفَسْقِ وَأَهْلِ
 الْكُتَابِ. فَالْإِمَالَةُ فِي رَأْيِ السَّبْعَةِ. وَفِي الْحَوْنِ الْعَرَبِ وَاصْوَاتُهَا.
 فَيَرَوْنَ أَنَّ الْأَلِفَ وَالْيَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءٌ يَعْنِي التَّهْمِيمَ وَالْإِمَالَةَ.
 قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طه وَلَمْ يَكْسِرْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ طه بِكسر
 الطاء والنهاء فقال. وَاللَّهِ لَعْنَةُ الْعَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ بِالْإِمَالَةِ فَقِيلَ وَلَيْسَتْ

لغة قریش فقال لغت الإخوان بنى سعد. فاحتج الكوفيون
 بالياءات في موضع الألفات في المحف فاتبعوا الخط وأمالوا
 ليقر بوا عن الياءات. فالإمالة أن يثنى بالفتحة نحو الكسرة
 وبالألف نحو الياء كشي أو هو المحض والاضجاع والبطي والكسر
 وهو بين اللفظي ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين يتي
 فهي قسمان شديدة ومتوسطة وهو عهما جائزتان والشديدة
 تختب معها القلب الخالص والاضجاع المبالغ فيه والمتوسطة
 بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة واختار الداني الإمالة الوسطى وهي
 بين يتي وبيتي لحصول فائدتها وهي لإعلاء بأن أصل الألف الياء والتفخيم
 عن انقائها إلى الياء في موضعه أو مثاكتها للكسر المجاور لها أو الياء، وأما
 الفتح فهو فتح القاري فاء بلفظ الحرف وهو التفخيم وهو شديد
 ومتوسط فالشديد نهائية فتح الشخير فاء بالحرف ولا يجوز وهو معدوم
 في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة
 وهو المعمول به عند القراء فالفتحة أصل الإمالة فمع لأنهما لا يتكون
 إلا بالسبب وأيضا ولو وجد السبب فغير واجبة لوجوده من يفتح مع
 السبب فالفتحة الفتح. **والكلام في الإمالة على خمسة أوجه**
 إسماعيل وجوبها وفائدتها ومن يميل ومن لا. فالسببها عشرة فلانها
 هي الداني وابن الجبري. **كسرة** قوع الإمالة لحديث نزل القرآن
 بالتفخيم قلت ثم رخص في الإمالة لوقوعه على صوت الرجال من غير

خضوع صوت كهف النساء. ⁴⁶ ووزل بالشدة والغلظة لوللتعظيم
والتبجيل لو تحريك اوساط الكل بالضم والكس دون ايسكانها فحول الجملة
فأهل الجواز يفهمون الكلام اعني تحريكه اياً حرفاً واحداً وهو عشرة
يسكنونه وأهل نجد يسكنونه اياً عشرة بالكس. قال الداخعي هذا
الوجه لولي في تفسير النسخ. **فقد** الكلام في ايراد غام وإظهار
وإقلاب وإخفاء. فالأدغام في النطق بالحرفين حرفاً كالثاني
مشدداً أو دعواً إلى كبير وصغير فالكبير ما كان أول الحرف حرفاً فيد
مثلين أع جنسين أع متقاربين وسمي بذلك لكثر وقوعه إذ الحركة أكثر
من السكون وينسب إلى عمر بن العلاء. وورد عن جماعة خارجة عن العشرة
فوجهه طلب التخفيف ولم يذكره البته كثير من القراء المصنفين فالمتمثالان
فالمتمثالان ما تقاربا فحرفاً وصفةً والمتجانسان ما اتفقا فحرفاً واختلفا
صفةً. والمتقاربان ما تقاربا فحرفاً أو صفةً فوقع في المتمثليين في سبعة
عشر حرفاً وهي الباء والهاء والياء والتاء والحاء والراء والسين والعين
والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهمزة
بالحق الموت تحبسونهما حيث ثقفتهم - النكاح حتى - شهر رمضان -
الناس سكارى - يشفع عنده - يتبع غير السلام - اختلف فيه - أوافق فلا
له - لك كنت - لا قبل له - الرحيم ملك - نبي نبي - فهو وليهم -
فيه هدى - يأتي يوم - بشرط التقاء المثليين خطأ دون نحو أنا نذير
من كلمتين وإن في كلمة فلا يدعي إلا حرفين مناسككم في البقرة وما سلككم

فالمُدَّ ثَرٌ وَالْأَبْكَونَ (أَوَّلُ تِلْكَ تَكْلِيمٍ أَوْ خُطَابٍ دُونَ كُنْثٍ ثَرٍ أَيْ أَفْلَأَنْتَ تَسْمَعُ
وَلَا مَشْدَدَ آ مَشَّ سَقَى - رَبِّهَا - وَلَا مَنُونًا نَحْوَ غُفُورٍ رَحِيمٍ فَلَا مَدْعَى
مِنْ أَلْتَجَانِسِيْنَ وَالْمُتَفَارِيْهِ سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا رَضَى سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بِذَلِكَ
فَتَمَّ الْخ. فَهَذَا كَمَدَّ وَهُوَ زِيَادَةُ مَطَرٍ فِي ثَرٍ حَرْفِ الْمَدِّ عَلَى الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ
وَهُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ دُونَهُ وَالْقَصْرُ تَرْكُ ذَلِكَ الزِّيَادَةِ عَلَى الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ
وَحَرْفِ الْمَدِّ (أَيْ أَفْ مَطْلَقًا) وَالْوَاوُ وَالسَّائِلَةُ الْمَطْلُوعُ مَا قَبْلَهَا وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ
الْمَكْسُورَةُ مَا قَبْلَهَا. فَسَبَبُهُ لَفْظِي أَوْ مَعْنَوِي. فَالْفَظِيُّ "أَمَّا هُمُ أَوْ سَكُونٌ. فَالْمَعْنَوِيُّ
يَكُونُ قَبْلَ حَرْفِ الْمَدِّ وَبَعْدَهُ يَحْوِي دَائِمٌ وَرِزًا وَإِيمَانًا وَخَاطِئِينَ وَأَوْتَقَا
وَالْمَعْنَوِيَّةُ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَهُوَ الْمُتَمَطِّلُ أَوْ كَلِمَةُ شَاءَ (لِلدَّ
وَالسَّوَاءِ وَمِنْ سَوَاءٍ وَبَعْضٍ) وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ دَاخِلَ الْكَلِمَةِ وَالْعَمَلُ أَوَّلَ الْآخِرَةِ
فَهُوَ الْمُنْفَصِلُ مَا أُنْزِلَ بِهَا. قَالُوا. وَدَائِمًا أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ
بَدَى (أَيْ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ خَفِيٌّ) وَالْعَمَلُ صَعْبٌ فَزِيدَ فِي الْخَفِيِّ لِيَتِمَّ
مِنْ (نَسْطَقَ بِالصَّعْبِ. وَالسَّكُونُ أَيْ الْمَلَامُ وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ فِي حَالَيْهِ نَحْوُ الظَّالِمِينَ
وَدَائِمًا أَوْ عَارِضٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزُزُ لِلْوَقْفِ وَلَمْ يَوْهَ فِي نَحْوِ الْعِبَادَةِ وَالْحِسَابِ.
وَنَسْتَعِينُ وَالرَّحِيمِ وَيَوْفَعُونَ حَالَةَ الْوَقْفِ وَيَقُولُ رَبَّنَا حَالَةَ (أَيْ دَاغِمَ
وَوَجَدَ الْمَدَّ لِلسَّكُونِ التَّمَكُّنُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّائِلَةِ فَكُلُّهُ قَامَ مَقَامَ حَرْفٍ كَثَرِ
وَأَجْمَعَ الْقُرْآنُ عَلَى مَدِّ نَوْعِي الْمُنْفَصِلِ وَذَلِكَ السَّائِلَةِ الْإِزْمُ وَخْتَلَفُوا فِي مَقْدَارِهِ
وَمِنْ (نَوْعَيْنِ) (أَيْ خَرِثًا) وَهُمَا الْمُنْفَصِلُ وَدَوَّ السَّائِلَةِ الْعَارِضُ وَفِي قَوْمٍ فَاتَّفَقَ
الْجُمْهُورُ عَلَى مَدِّ الْمُنْفَصِلِ قَدْرَ آ وَاحِدٍ أَمْشِعَانِ غَيْرِ الْفَحَاشِ فَلِلْمُنْفَصِلِ سَمِيٌّ بِدَلَالَتِهِ

يفصل بين كلمتين ومدّ البسط لأنّه يسقط بين كلمتين ومدّ اعتبار للاختبار
كلمتين من كلمة ومدّ حرف بحرف أي مدّ كلمة لكلمة والمدّ الجائز عن الخلاف
في مدّه وقصّيه وحاصل الخلاف انّ له سبع مراتب القصي وهو حذف
المدّ العرشي وابقاء ذات حرف المدّ على ما فيها من غير زيادة. الثانية
فوق القص قليلا وقديرت بالقي وبعضه بلف ونصف. الثالثة
فوقها قليلا وهي المتوسط عند الجميع بثلاث الفات الى اربعة فوقها قليلا
بأربع الفات الخامسة فوقها قليلا بخمس الفات السادسة فوق ذلك
خمس الفات السابعة بست الفات لورش ومدّ المبالغة في لا اله الا الله
سببه معنوي قصد التطويل بفني ما سوى الله **فحفظ القرآن**
فهر كفاية على امانة بحيث لا ينقطع عدد التواتر فيه والى
أشع الكل، وتعليمه أيضا فخر كفاية وهو أفضل القرب
فكيفيات القراءة بثلاث التحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه
من اشباع المد وتحقيق الهمزة والملمح الحركات واعتماد المظهر والتشديدات
وبيان الحروف وتفكيكها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترنيل والتؤدة
وملاحظة الجائز من الوقوف بالقص ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغام
وهو يكون لرياضة الارس وتقوية الالفاظ الثانية الحذر والثالثة التردد
ومن المهمات تجويد القرآن فالتجويد حليّة القراءة وهو
اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف
النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكليف

فإننا نتعبد بصحيح الفاظ القرآن كما تعبدنا بالمعنى وعد العلماء
القرآن بغير تجويد لحنا إما جليلاً أو خفياً فاللحن خلل يطرأ على الألفاظ
فيخل (إراد) الجليّ يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القرآن وغيرهم
وهو الخطأ في إعراب والخلل يخل إخلالاً يختص بالقرآن وإراد الذين
تلقوه من أهل إراد، فترى أيضاً الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى، وقاعدته
ترجع إلى كيفية الوقف والإمالة وإراد غلام وإحكام الهمز والترقيق.

والقفيح ومخارج الحروف. فالذي عليه السلف أخذ كل ختمته برواية
فلا تجمعون رواية ^{مع غيرها} بغيرها. وفي وسط المائة الخامسة ظهر جمع (القرآن) في
القرآن في ختمته واحدة وبه العمل للمتنكرين وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
قل قرأ به نزلها. فالقرآن محفوظ من تلبيس الروايات فيجوز
أن يعلمه أن برع بك إجازة، وإنما منع في الحديث للتخليط، فما اعتادة
بعض المشايخ من توقف إجازة على مال ممنوع شرعاً، روى أبو داود عن
عبادة بن الصامت أنه علم رجلاً من الصفة القرآن فأهدى له قوساً
فقال صلى الله عليه وسلم إن سرك أن تطوق بها طوقاً من نار، فاقبلها
قلت: فإن دخل على الحسبة فلا يقبل شيئاً. والثاني أن علم بالاجرة. (الرجح
الجواز. والثالث أن يعلم بغير شرط. فالأول عمل إمام، ما جوز. والثاني
اختلفوا والراجح الجواز والثالث يجوز إجماعاً فلان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم ويقبل الهدية من الأمة. قال ابن الصلاح في قراءة القرآن كرامة
لكرم الله به (يشير فسمعت منه الملائكة فخرهوا على السماع من الإنس).

وندىب كثيرة تلاوته : يطلون كتاب الله أثناء الليل وفي الصبحين
 عن ابن عمر لأحمد (أخى لثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به
 دأدا لليل ودأدا للنهار ... فسيان القرآن كسيرة صرح به الثوري قال
 صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله الحلال المثل . ويكره الخلاء القرآن
 معيشة يعيش بها . في حديث عمران بن حصين مرفوعا عن قرأ القرآن فليسأل
 الله به فلقد سياتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به ، قال صلى الله عليه
 وسلم من قرأ القرآن عند ظالم لي رفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات . وكرة
 ان يقول نسيت دأدا كذا فليقل أنسي . وهذا الشافعي عدى وصولي
 ثواب القرآن للميت . وهذا بقية (أعمدة الجواهر) واستدل
 الشافعي بقوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى قلت مضمون بيبي
 إسماعيل . رفع ذلك الإمام عن الأمة . واشتهر عن المالكية تحريم الاقتباس
 وشددوا النكير على فعله . قلت ففيه مقبول ومردود ومباح . فقيل
 في الخطب والعهود والمواظاة وأريج في العزل والقمص والرسائل ومردود
 على ضربين فما نسب الله إلى نفسه كقول بعض الأماة ان الله لا يبعث من قبلنا
 رسولا ولا نؤمن به في معنى هزل فنعوذ بالله منه .

أرعى إلى عاشقه طرفة : هيمات هيمات لما توعدون
 ورد به ينطق من خلفه : لمثل هذا فليعمل العاقلون

وليس من الاقتباس قول الإمام ابن قسطل الناس التيمى لتعتمد بقول الله :
 تَأْمَنُ عَدَاؤُكُمْ أَعْتَدْتُمْ لَكُمْ آتُونَ : ثُمَّ أَنْتُمْ شَرُّ أَرْعَى ثُمَّ أَنْتُمْ
 أَنْتُمْ يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : إِنَّ يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا يَتَّبِعُوا

شَرُّ أَعْلَمَ مَا أُتِيَتْهُ تَمَامُهُ وَإِنْ غَلَطَ فِيهِ وَرُفِئَتْهُ النَّاسُ مِنْ وَجُوبِ
 اِعْتِقَادِ اِعْتِبَارِ اَلْعُمُومِ فِي الدَّلِيلِ قَبْلَ نَحْتِ اَلْمُجْتَهِدِ قَالَ فِي جَمْعِ
 اَلْجَوَامِعِ: وَفِي وَجُوبِ اِعْتِقَادِ اَلْوُجُوبِ قَبْلَ اَلْبَحْثِ خِلَافِ اَلْعِلْمِ قُلْتُ
 وَخِلَافِ اَلْعِلْمِ اَنَّهُ يَجِبُ عِنْدَ اِنْتِفَاءِ الصَّارِفِ اَلْمَذْكُورِ اِعْتِقَادُ اِعْتِبَارِ
 اَلْعُمُومِ وَثَبُوتِ اَلْحُكْمِ لِاِثْنَتَيْنِ اَلتَّمَشُّكِ وَاَلْعَمَلُ بِهِ لِأَنَّ اَلْعُمُومَ
 هُوَ اَلْمَعْنَى اِلَّا اَصْلِي اَلْحَقِيقَةِ لِللَّفْظِ فَيَجِبُ اِعْتِبَارُهُ حَيْثُ
 لَمْ يَظْمَرْ اَلصَّارِفُ عَنْهُ. وَعَلَيْهِ فَقَوْلُ اَللَّهِ: فَلَا تَمُوتُوا
 يَشْمَلُ جَمِيعَ اَنْوَاعِ اَلْكَيْفِيَّاتِ اَلْمُبَاحَاةِ اَنْفَرَادًا وَاجْتِمَاعًا فَلَا اَوَّلَ
 اِلَّا جَمَاعًا لِلتَّعَاوُنِ فَلَا اَمْرٌ مَوْضُوعٌ لِلْمَاهِيَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ كَالْمَلَأِ
 مِنْ اَلشَّارِعِ اَنَّهُ تَوَقَّى مَاهِيَةَ اَلْقِرَاءَةِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ فِي رَأْيِ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
 وَفِي كُلِّ شَخْصٍ بِالْعِلَاوَةِ غَيْرُهُ ذَكَرَ اَوَّلًا اَلشَّيْ طَائِعًا اَوْ غَيْرُهُ سِرًّا اَوْ جَهْرًا
 مِنْ كُلِّ مَا تَقْبَلُهُ اَلْمَاهِيَةُ اَلْمَطْلُوبَةُ شَرْعًا فَهَذَا
 يَلْزِمُ اَعْلَادَ اَللَّهِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ بِجَوَابِ اَلْقِرَاءَةِ
 جَمَاعَةً وَهُمْ اَلْمُتَحَرِّبُونَ اَلْمُتَقَرِّقُونَ فِي مَحَلَّتَيْنِ
 جُزْءًا مِنْ اَلْقُرْآنِ اِلَّا اَلْوَقْفَ مَجُودَةً مُحَقَّقَةً تَمَامَهُ مِنْ
 مَعْنَى زِيَادَةِ اَلْعَلَى مَدٍّ وَلَا تَرْكِ مَدٍّ وَلَا مَدٍّ مَا لَا مَدَّ يَوْفَقُ
 اَجْمَعَ عَلَيْهِ اَلْعُلَمَاءُ حَتَّى كَتَبُوهُ لِيَتَّفِقَ عَلَيْهِ اَلْقُرْآنُ اِلَّا اَلْمَكَانَ
 اَلْمُخْلِطَ فَلَا قُرْآنَ اِلَّا اَلْمُتَّبَعُونَ اَلْمُجَوِّدِينَ لَا اَبْلَاطِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا
 مُجْتَهِدِينَ فَيُصَرِّضُ عَلَيْهِمْ وَابْنُ يَسْبُغُونَ مِنْ اَهْلِ اَدَاءِ اَلْمَلِكِيِّ عَنِ اَلْمُحَادِّثِ اَلْمُجْتَمِعِ

فَكُلٌّ مَنْ يَغْتَضِرُ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُ عِنْدَهُ إِلَّا الْجَمَلَ الْخَالِصَ الْخَامِرَ بِهِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مِثْلِهِ فَلَا تَحْمِلُ الطَّلِبَةُ عَلَيْهِ (أَلَا الْفَرُحُ بِاللَّهِ وَبِكِتَابِهِ
فَلَا تَعْلَمُوهُ مِنْ دُونِهِمْ فَصَارَ لَكُمْ حُبُّ الْقُرْآنِ غَرِيزَةً فَهُوَ نَبِيُّكُمْ
عَلَيْهِمْ إِمَّا لِحُبِّ أَنْ تُجَرِّدَهُمْ مِنْ حُبِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَتَجَرَّذُونَ الْبُتَّةَ لِأَنَّ
اللَّهَ حَفِظَ لِدِينِهِ بِالْقُرْآنِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ بِالْحِفَاطِ الْقَامِي بِهِ
دَرْزَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ فَكُنِيَ مَنْ اشْتَغَلَ بِالْجَرَفِ الْمَجَاشِيَةِ مِنَ
الْعُدُولِ وَأَهْلِ الْمَلِيبِ مَعَ رَأْيَانِ وَالشَّجَارِ وَالْمِخْرَنِ الشَّرِيفِ أَنْ يُجِبَّهُمْ
وَيُطَلِّبَ دَعَاءَهُمْ فَلَا تَعْلَمُ ظُرُوفُ تَوَرُّقٍ تَوَرُّقٍ (أَتَوَاتِي تَعَالَى وَأُحْبَابُهُ
وَأَهْلُهُ يَخَافُونَ لَكُمْ وَعَلَيْهِمْ فَلَا أُمَّةَ مَحْفُوظَةٌ مَعْصُومَةٌ مِنْ طَاغُتَالِ فَكُلِّ
مَلَا زَادَ فِي رِجْلِهِ نَفْسًا رَأَى الْخَيْرَ بِأَنْطَلَجَ مِمَّا قَبْلَهُ بَعِثَ مِنْ مَرَّةٍ وَآخِرُهَا
أَكْثَرُ شَيْءٍ أَخْلَافًا زَادَ مَوْلُودٌ فِي الرِّسَالِ (أَيَا كَيْتَ ثَوَابُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَا كَيْتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ رَقْمِهِ وَهُوَ
إِبْرَاهِيمُ وَالْأَصْلُ وَالْأَمُّ وَالْمُؤْمِنُ فَهُوَ الَّذِي تَسْجُدُ لَهَا يَدَانِ رَأَيْنَ الرَّسُولَ
وَالَّذِينَ دَامُوا وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ
مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ الَّذِي عَلَى الْخَيْرِ كَمَا عَلَيْهِ فَهُوَ الذَّالُّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَالْجَمَالُ وَتَلَجَّدَ فَهُوَ السَّاعِي فِي أُمَّتِهِ كَسَاعِ الْإِبْ فِي وَلَدِهِ . الْوَلَدُ
كَسَبَ لِنَبِيِّهِ وَنَحْنُ كَسَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَاتِي زَقَاتِي الْوَاحِدُ ضَعْفُ
خَمْسِينَ لِأَنَّهُمْ يُجِدُونَ عَلَى الدِّينِ كُفْرَانًا وَهُمْ لَا يُجِدُونَ كُرَّةً عَلَى الْخَلَاءِ
أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ رُؤُوسِي

رَبِّهِمْ

بما يملكون. كنتم خير امة اخرجت للناس الذي اصطفىنا. عالمصطفى
 لا يعذب. **فليعلم كل موفيق** ان كل ما احدثه (امامة
 بقصد العباداة ليس بيدعة بل هو ما مور به مستنبط من العمومات
 القرآنية والتحديثية فلا يدعة في (الرسم) البتة واليدعة (ما
 هي في الكفر والكافرين. كتشيد المنارات والإعلام قبل الأذان
 فإنه مقيس على أذان بلال ودليله وتعلموا على البر والتقوى
 تعادوا وتخابوا في كل شيء. الله في عون العبد ما دام العبد في عون
 أخيه. ولا تجسسوا ولا تباينوا بالألقاب. ولا يغتب بعضكم بعضاً
 أوفوا بالعقود. وزنوا بالقسطاس المستقيم في العمومات
 قال في جمع الجوامع ومدلوله كلية وحاصلة
 ان العلم اذا وقع في التركيب محكوماً عليه فان الحكم يتعلق بكل فرد
 فرد من افراد معناه. فاقتلوا المشركين فقد امر لكل مهدي قاتل قاتل
 مجتمعين أو مفردين ان يقتلوا كل مشرك ان امكن لهم على اى كيفية
 ان يقتلهم في اى زمان وفي اى مكان الى قيام الساعة لتناول
 الموجودين وغيرهم. فلا كفر هو الله. فأمر: اللفظ. والمأمور العبد
 والمأمور به المحكوم عليه بالحال (وضده في النهي. فالأصل في الامر
 الوجوب والندب وغيره ماخوذ من القرآني. فكما قصد العموم
 في المأمور به قصد في المأمور به ههنا. فمدلول الجملة التكرار
 المستغنى للافراد والأصل في الدليل الوجوب والعموم والمحاظ

بكل ما يمكن عادة بين التوسيع البشري فالخرف ما ذون فيها للمنفعة
 فالحماسة بها ولومن البيئة الاجتماعية متعذرة عادة فيخلق
 الله في كل وقت ناساً على تلوأنا زمانهم فيظلمون من العلوم ما يظهم
 الله على أيديهم واعدوا لهم ما استطاعت من قوة ومن رباط الخيل فالقوة
 أودج فيها كل ما يريد أن يظهمه على أيدي عباده إلى انقراض الدنيا من
 الحج والعقل والسياسة والملاينة والغلظة والاعتدة من جميع
 ما أودعه الله في أجزء الأرض من المتكادين فكفون الأرض التي تهلك
 الأمة المشتركة هو ما يبدي الله على أيدي من يخربون بلأيدى بهم
 ديارهم ومعاقلهم وإلى الله ترجع الأمور كلها فان لجمال منه
 والجمال منه والمخلقة منه وهم مظاهرهما فكلوا وأرسلوا
 أمرنا ونحن المأمرون الماكيلون عموماً بالأكل على أي حالة كنا
 فلتبين أوقامدين لومضطبعين في حالة الضرورة كالمرريض
 مضطربين للأكل ثم لا يجتمعين لومضطبعين ولا أصل لاجتماع
 في كل شيء وتعاوناً فتقع البركة من التعاون المطلوب شرعاً
 فلا بدعة لافي لأعراس ولا في المواليم ولا في التسمية والاختلاف
 ولا في الختمات كيوم الجمعة بحيث يأخذ كل جزء أحسن يتم القرار
 طلباً لختمة مستأنفة استجابة للدعاء فالجميع للمجتمع عليه
 حقيقة شرعية ليس بدعة يثاب منها واختلاف الرجال
 بالنساء على كيفية غير منبذة معصية محرقة ليس بدعة والمثبان

بفعل سنة ليس استنادا بل فعل سنة شرعية. فالمستند المستند
من عمومات الشرح طرأ ثم يعمل بها كالذكر جماعة فهو طرأ
شرعية استندها الأقدمون وجرحها بسببها الجاهلون بخطاب
الله الذي لم يفهموا العمومات ولا ذاقوا كتاب الله والله خير لا تنقضي
عجائبه وإن هذا البحر الذي نشاهد يتموج لا يتخاط به. فإذا طلعت
موجة تناسب وقتها اضطربت كما يضرب القارئ العلم فيه
فالقارئ والمتخبرون في أمواجه يظفرون ويذوبون ويختصمون
فقد اضطرب بهم البحر حال تلاوته ظاهره فلهذا مع الاضطراب
للتحقق بأمواجه وعجائبه الغير المتناهية فلهذا رأى القارئ موجة
تكيف لها بها. فالعلوم القرآنية والهيئات لقارئها على وجه الأحوال
التي يعتد بها مع ما صارت عنده العقلاء كالحال لجعفر لما قال له صلى الله عليه وسلم
أشبهت خلقي وخلقي. وقال الجنيد: رأيت الشيخ الزرقان خذ الله
يا خالي الحشا لا تعنفنا. ومن لم يمت بحبه لم يعيش به. فالقراء
فرأى الله مني أنه كنوزي وخاصته أحبهم فشوقهم إليه بكلامه ومناجاته
فتالله أن من البهتان من ينكر عليهم ولو كان منهم
لاستصوب ما استصوبه الله. فالغالب أنه لا ينكر عليهم إلا
من جهل القرآن وجهل ألفاظه وخرق معانيه وأنواره
جاءه الله. جاءه الله يلا أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أهل الله وخاصته. فلا يحبهم ولا يكرههم
وعصمه

وَعَظَّمُوهُمْ وَفَرَّجُوا لَهُم مِّنْ لَّيْلَةٍ لَّآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدْهُ. فَلَمَّا
 الْآيَةُ سَبَبَتْ وَجُودَكَ وَالْقُرْآنُ سَبَبَتْ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ. فَحَقَّقَا
 كِتَابَ اللَّهِ بِدُخُلُونِ الْجَنَّةِ مَتَّحِينَ تِلَاوَةً مَّعْلُومَةً بِرِوَايَةِ
 وَرِشٍ وَذَلِكَ كَشَفْنَا وَوَجَدْنَا. رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ
 وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ عَامًا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
 مَعَ رِثَا حَيْدٍ مَّتَّحِينَ بِأَمْعَمٍ وَرَأَيْتُهُ يَهْرُأُسُهُ الشَّرِيفَ مَعَ الرُّطَلِيَّةِ
 عِنْدَ الْوَقْفِ لِيُوافِقَهُمْ فِي كَيْفِيَةِ الْوَقْفِ وَفِي كَيْفِيَةِ التَّكَاوُفِ. وَأَنَا
 بَيْنَ الْبِقَطَانِ وَالنَّائِمِ. ثُمَّ رَأَيْتُ الرُّطَلِيَّةَ مَنَامًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 جَمَاعَةً بِرِوَايَةِ وَرِشٍ بَعْدَ يَدِيهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ فَصَلَّى لِي مِنْ يَوْمِهِ
 سَلَامَةً لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ وَلَا يَجْعَلْ. وَرَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ مِنَ اللَّهِ
 الشَّفَاعَةَ فِيمَنْ خَفِيَ الْقُرْآنُ نَصْفَ الْقُرْآنِ. فَالْشَّفَاعَةُ
 هَكَذَا الْحَبَالَةُ الْمَوَاقِفَةُ لِلْعَافِيَةِ الْمُسْتَهْزِئَةِ لِلْبَاهِلِينَ بِحَقِّ خَاصَّةِ
 اللَّهِ وَارْحَابِهِ. فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَنْشُرِ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ
 رَتَّنَا فَلْيَتَعَلَّمِ الْقُرْآنَ فَيُعَلِّمَهُ. فَيَظِلُّ الْإِنْسَانُ يَا عِبَادَ
 رَبِّهِ فِي الْبَطَالَةِ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ وَيَفْعَلُ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ مَا كَثُرَ
 أَرْبَعًا أَلْسَبَعَ شَيْءٌ لَمْ يَقْنَعْ حَتَّى يَغْتَابَ فِي أَهْلِ اللَّهِ أَهْلَ الشَّفَةِ
 أَهْلَ الْوَفَاءِ أَهْلَ الْقُرْآنِ الَّذِي نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ دِينَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَيَا أَلَهُ مِنْ إِيَّاكَ وَيَا أَلَهُ مِنْ أَيْتَمٍ وَيَا أَلَهُ مِنْ قَلِيلَةٍ حَيَاءٍ لِي
 يَتَعَرَّضَ لَأَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّةً وَأَنَا بِرِشٍ مَّتَّحِينَ لِي فَوْقَهُمْ لَمَّا دُونَهُمْ

مَن شَغَلَ بِالْحَرْفِ الدَّيْنَةَ عَلَى أَيْدٍ مِّنْ أُمُرٍ وَأَبْقَطِعِم وَخَالَفَم فَيَتَمَلَّ
 لَمُ وَلِغَيْرِهِم لِمَعَاشٍ وَلِمَ تَقَعُهُ هَذِهِ الْمَذَلَّةُ وَالْمُسَبَّةُ حَتَّى تَعْرَضَ
 لِلْأَهْلِ لِلنَّبِيِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . **فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَفِيقُوا وَارْثُوا**
وَعَظُمُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ فَلَنُحْمُ أَهْلَ سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 حَيْثُ جَعَلْتُمْ رَبَّهُمْ مَدْفَأَ كَلَامِهِ . وَقَدْ أُعْطِيتِ الشَّهَادَةُ عَلَى
 مَا عَلِمْتِ مِنْ أَحْوَالِهِمْ وَأَحْوَالِ قُرَائِهِمْ . فَإِنَّ خَفِيَ عَلَيَّ
 مِنْ قُرَائِهِمْ شَيْءٌ فَلِلَّهِ غُفُورٌ رَّحِيمٌ . وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ
 إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَكَلَامَهُ وَحِفَاظَهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ
 وَأُحِبُّ الذَّاكِرِينَ وَصَوْتَ الذِّكْرِ وَالْقُلُوبَ الْخَالِصِينَ لِلَّهِ
 تَعَالَى . **عَلَى أُنْيَا أَوْصِي بِالطَّلِبَةِ وَالْحَفَظَةِ بِاتِّبَاعِ**
الْمُصَنِّفِ وَبِاتِّبَاعِ فَهْجِ الْقُرَاءِ وَفَهْجِ الْقِرَاءَةِ بحيث لا يتعدون الحدود
 المرسومة في هذه العجالة وإن يكتبها من أحبها ويتعلم منها ما فيها
 فَمِنِّي تَحْلِيهَا غَاثَتٌ عَلَيْهِ الْخَيْرَاتُ . وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ أَنَّ الْقُرْآنَ
 الرَّحْمَنِيَّ صِفَةُ اللَّهِ الْمُتَلَقَّاةُ بوساطة الحروف والأصوات على وجه يعجز
 البَشَرُ عَنْهُ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ . فَالْقُرْآنُ هُوَ الْمَمْنُوعُ وَالْمُنْبَصَرُّ فِي الْمَصْنُوعِ
 إِذَا هَابَ الْقِدَمُ بِصِفَةِ كُلِّ حَادِثٍ وَهُوَ الْكَسْبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . فَبِالْعَتَبِ
 الْحَقِيقَةِ مَا يَوْجَدُ لِمَا فَعَلَ اللَّهُ وَهُوَ قَدِيمٌ لَا كُنْ لَظْمُهُ اللَّطْفُ الرَّبَّانِيُّ
 فِي تَوْسِيعِ الْبَشَرِ . فَانْظُرِي بَعَيْنَ مَكَانٍ وَانْظُرِي ظِلْمَةَ إِمْكَانِكَ بَعَيْنَ يَسْرَافِكَ
 فَاِمْكُنْ ظِلْمَةً وَالظُّلْمَةُ عَدَمٌ . **وَلَا تَكَلِّمِ الرَّبَّ أَعْلَى كُلِّ كَلَامٍ وَأَنَّ فَضْلَهُ**

على سائر الكلام كذا قال الله مع سائر الذوات . وإن الفاضل
 توقيفية كاللغات وإن الواضح هو الله وإن كل لفظ من كل ما
 انصرف من الخلق لا يتصور في عقل مؤمن أن يكون له أن يجعله في مقابلة
 القرآن على أنه يكون فوقه أو مساوياً له أو يكون تحته ، فإنه متقرر
 في علم كل مؤمن أنه كلام الله المتعبد بتلاوته وأحكامه من معانيه
 سواء صلاة الفاتحة لما أغلق أو غير ما عن كل ذكر أن كان ، فلقى من
 المصحف على يد ملائكة التنجيم على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
 يد نوابه من راقداً وأولياء دائرة التصريف على وجه النيابة
 عنه صلى الله عليه وسلم . فكل ولي لله أو نبي أو ملك أو ملائكة خدامه
 صلى الله عليه وسلم قبل ظهور نبوته أو بعده . فالنبوة والرسالة مختومة
 به صلى الله عليه وسلم وخاتم النبوة فهو أحدر أن يكون خاتم الأولياء .
 فالأولياء معجزاته وإرادته يظهر على ما يريد الله أن يثبت به
 رفعة ضعفاء أو يذل في حق الأولياء وفي حق غيرهم كما يتلقاه نقي
 ابن مخلد وغيره فإنه الماهو من الرسول وهو الواسط بين صلى الله عليه وسلم
 والجماع المسلمين وإقبح على أنه لا يريد الله أن يظهر شيئاً وجوداً
 أو زائداً أو التوحيد إلا على يد حبيب صلى الله عليه وسلم فترتيب
 الحكيم وتفضيله له وتوحيده بقدره حيث جعله أصلاً يرجع إليه
 رعايا بنياء والملائكة والأولياء فمن دونهم . فكل ما عبد به
 الرب تعالى إما ظاهراً ومخبراً من القرآن فالقرآن من السماء

تَعْلَى فَالْكُونُ كُلُّهُ لَهَا مَوْشَرَحٌ الْأَسْمَاءُ لِلَّهِ فَالْعُلُومُ كُلُّهَا لَهَا
ظَهَرَتْ مِنْ دِاسِمِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى مَرْتَبَةِ الظُّهُورِ فَكُلُّ مَا وَرَدَ
مِنَ الْفَضَائِلِ عَلَى يَدِ الْمَشَارِخِ لَهَا يَتْلِقُونَهُ مِنْ رِاسْمَاءٍ فَكُلُّ ذِكْرٍ ذِكْرٍ
فِيهِ رِاسِمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَلِكٌ مَلُوكِ رِاسْمَاءٍ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِذْ لَا يَظْهَرُ
مَلِكٌ أَحَدٌ مِّنْ رِّسْمَاءِ اللَّهِ حِينَ صَدَرَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ مِنْ رِاسِمِ الْحَيِّ
إِلَى رِاسِمِ الْحَبِيبِ إِلَى رِاسِمِ الْبَاعِثِ إِلَى رِاسِمِ الْخَاشِعِ إِلَى رِاسِمِ الْوَارِثِ
إِلَى رِاسِمِ الْجَمَاعِ وَهُوَ اللَّهُ لَكِنَّ الْمَلِكُ الْيَوْمَ . اِعْنَى أَنْ رِاسِمِ اللَّهِ
خَاطِبَ نَفْسِهِ بَعْدَ هَذِهِ دُونَ الْأَسْمَاءِ قَبْلَهُ بَعْدَ أَنْ رَضَحَلَ الْكُلُّ
رُسُومًا وَأَطْلَلَ لَا بِرِاسِمِ الْوَارِثِ فِيهِ رَأَى لَكِنَّ وَصَلَتْهُ فَوْجَةٌ
الآنَ إِلَى مَا لَا نَهْلِيَّةَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ فِي يَدِ عَيْدٍ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ
يَعْنَى لَا يَتَصَرَّفُ اسْمٌ بَعْدَهُ الْقَهَارُ الَّذِي سَتَرَ رِاسْمَاءَ كُلِّهَا بِصَوْلَةٍ
فَوْرَةٍ لِأَنَّ رِاسْمَاءَ فِيهِ مَنَدرَجَةٌ فَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ بِفَضِيلَةٍ
وَتَوَابٍ إِلَّا أَنْ اسْتَنْبَطَ مِنْ رِاسْمَائِهِ فَعَلَى عَلَى سَبِيلِ الْكَشْفِ
وَالْتَلَافِ وَالْقَامِ رِاسْمَاءِ أَوْ يَتْلِقَاهُ مِنَ الْوَسْطِ طَمْرٍ أَوْ نَبِيلٍ
بِقِظَةٍ أَوْ مَنَامَةٍ فَهَذَا حَقٌّ لِأَنَّ رِاسْمَاءَ رَاجِعَةٌ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ
أَصْلُ كُلِّ اسْمٍ فَصَلَاةُ الْفَلَاحِ لَهَا الْغَلَقُ مُتَلَقَاةٌ مَرُغْوَانِ
لِئَنِّي صَلَّى لِلَّهِ مَعْلِيَّةً وَسَلَّمٌ وَأَحَبُّ لَكَ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ
مَنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْتَ مِنْ رُفُلِهِمَا لِأَنَّهُمَا . كَمَا أَنَّ الْحَرْفَ
وَأَنَّ رَدِّكَ فِي رُفُلِهِمَا لَا تَظْهَرُ حَرْفَةٌ إِلَّا عَلَى يَدِ مَنْ عِلْمُهُ لِلَّهِ

رند يُظهِرُهَا عَلَى يَدَيْهِ كَالصَّنَائِعِ لِمَوْجُودَاتِهَا عَلَى وَجْهِ الدُّنْيَا
 لِأَنَّ لَمْ يُظْهِرْهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْ الرُّسُلَاءِ وَإِنْ أَدْنَى فِيهَا كَالسَّفِينَةِ
 لِنُورِهَا وَبَسَاطَةِ سُلَيْمَانِ غَدَوْهَا شَهْرٌ وَرُوحُهَا شَهْرٌ. وَرَأَيْنَا
 لَهُ بِالْحَدِيدِ، وَرَأَيْنَا لَهُ عَيْنَ الرِّقْلِ. أَنْ لَعْمَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ
 فِي السَّرْدِ، وَاعْدُوا لَعْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ. بِعَيْنِي لِيُبْعِدَ كُلَّ مَرٍ
 مِنْ أَعْرَادِ الْمُكَلَّفِينَ لِمُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ الَّذِي لَا خَيْرَ لَهُ مِنْ نَفَقِ
 الْجَحْرِ أَعْنِ مَا لَدَيْهِ مِنَ الرُّوحِ وَالْأَعْوَالِ فَكَابِرُهُ مَا ضَاعَ لَهُ
 مِنَ الرُّوحِ وَالْأَعْوَالِ وَالْحَبَابِ فِي جَانِبِ عَيْنِهِ. قُلْ إِنْ كَانَ ذَا بِلَاؤِكُمْ وَرَبَاؤُكُمْ
 وَرَأَوْكُمْ وَازْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ
 كَسَادَهَا وَصَدَاقُكُمْ تَرْضَوْنَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.....
 فَقَدْ أَخَذَ إِلَهُهُ عَلَى أَصْلِحِ الْحَرْفِ وَأَوَّلِي حَبْلِ رَأْيِهِمَا فِيهَا إِلَى قَبِيلِهِ
 الرِّسَالَةِ. وَمَا تَكَلَّفَهُ بَعْضُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَضِّرَ النَّاسَ عَلَى مَعَانِقَةِ الْحَرْفِ
 الْحَرْبِيَّةِ وَغَيْرِهَا كُلِّهَا فِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ مِنْ غَيْرِ تَسْعِيفِ الرَّأْيَةِ لَوْ تَحِيلُهَا
 فَالْمَوَاجِبُ التَّحْرِيقُ وَالتَّحْرِيقُ عَلَى الْحَرْفِ الرَّسَالَةِ بِكَيْفِيَّةِ حِلَالِيَّةِ لَكِنْ
 لَا تَظْهَرُ عَلَى يَدِ كُلِّ أَحَدٍ وَالْمَا تَظْهَرُ عَلَى يَدِ مَنْ خَلَقَ فِيهِ الرِّسَالَةَ لَدُنْ
 فَجَبَّ التَّعَلُّمِ عَلَى وَجْهِ شَرْعِيٍّ عَلَى يَدِ مُؤْمِنٍ مُوَفَّقٍ وَرَأْيًا لِرَأْيِهِ الْغَاوُونَ
 فَإِنَّ التَّعَلُّمَ بِطَبِيعِ بَغْرَائِشِ شَيْخِهِ. النَّفْسُ قَبِيلُ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ لَيْسَ
فَتَعَلَّمَ اللُّغَاتِ مَطْلُوبٌ وَتَعَلَّمَ الْحَرْفِ جَلَاءٌ
 قَالَ سُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِالْحَنْدِ قَالَ لَنْ فَارِسًا يَعْمَلُونَهُ. وَقَسَّ عَلَيْهِ

فلا نطيل ويكفي أولي الألباب وممَّنْ ⁶¹يُحَاجِبُ. فطريق المشايخ العجبة
 للمتنبي من ما ثورات القرآن لا غير. فكل ما خرج عن القرآن فهو
 باطل. فأصل الطريق إلى الله. إهدنا الصراط المستقيم الذي
 وهو أول ما أمر الله به بعد أن عرفنا بأن الأشياء كلها بالاسم
 الله الرحمن الرحيم الموجد لجميع المنعم بالامان وفتنا نجه من النبوة
 فمادونها من كل فضيلة. فالله هو المسبب فقط أعزنا بالأسباب
 وأمر المسببات بتعظيم أسبابها وبإتواديها إحساناً. فمن علمك
 فهو أبوك أصل خيرك. فالطريق كلها صالحة مستقيمة
 ولكل طائفة خواصها وعوائدها وخواتم خواصها. فليست
 ببدعة بل طريق قرآنية من الصراط المستقيم وكلها
 طريق التوحيد مستنبطة من العمومات القرآنية وعن المأمورات
 فالأذكار. وذكر وفي ذكر كم. واستغفر والثناء. صلوا عليه.
 والسجد واقرب. واركعوا مع الراكعين. فالراهدون لهم قرينة
 في القرآن. والعابدون والسالحون كذلك. إلى آخر أصول الصوفية
 وأهل الصراط فكل تجد مومنا خرج عن القرآن البنية فلهب
 فالمشعلون في بحر العمومات مرقوا فلا تخالف بين علم
 الظاهر والباطن ولا بين الفقه والاولياء. فالفقهاء كموسى
 ينكرون ما لا يعلمون ليعطوا حتى يعلموا وأهل التصريف كالخضر
 فأهل الحكمة بالظاهر كداود. وأهل الحكمة كسليمان. وكلاء الله

حكما وعلما. فدليل المختصين لنا، اني به قبل ان يرتد اليك طرفك
 ومن الحجة العفارية. قال عسريت من الجن اناء اتيك به قبل ان
 تقع من مقامك. فاصل المتعلمين والناطقين الى الله والاعتادين
 والمثابدين اهل الصفة، واصل من ترك ارضه وقاله وولده
 لله لبقاء دينه واعلاء دين الله المهاجرة. واصل المضيفين
 المعلمين اهل الله المعاونين الباطنين نفوسهم واعوا اليهم
 واولادهم واجبايع (انصار) فهم اكباء المهاجرين حيث قبلوهم
 وافنوا امرضا تفهم. واصل العساكر المهاجرون، فاصل المعاونين (انصار)
 وهم الوزراء ابداء للدين فهم حفاظ القرآن في زمن النبوة. وهم الذائدون
 بسببهم وطعامهم واموالهم عن دين الله واهله. فمن الحجة
 تفرقت الطوائف (الاسلامية) الى قبيل الساعة فمن اقوالهم تقتبس
 العلوم لا غير هذا فاما مقتدى بهم فيما علموا واستنبطوا اهتدى
 هداية ابدية. بايع اقتديت اهتديت فهم الخلفاء والعلماء
 خلفاء وهم الى قيام الساعة فلا خلاف في (الاسلام) (النسبة). فلان (الامر)
 واحد وهو الله والرسول واحد والقرآن واحد متشابه
 متناسب لا تفاوت فيه ولا خلاف ولا لاي عدم وروده عن محل
 واحد. فالعلم من حيث هو نقطة واحدة وانما تنوعه
 اعتبارات. فحسنى الله واحد وانما تنوع على حسب المراتب
 (الاسلامية) (الالهية) فالموت واحد والمسباب كثيرة متنوعة

ونور الشمس واحد وإنما تنوع في المظاهر والالوان في انوار
 القوارير فالشعر واحد في حق من قبلنا وفي حقنا فالطرفة
 واحدة وهي الدلالة على الله. فلا نبيا اولاد العلات ابوه
 واحد الدلالة على الله. فطر رثا (اسلام طر بقة واحدة
 لمسمى واحد وهو الحق. فتفرق الشيع لما هو في الكفر.
 والمكره والمكره لنا في العصيان والفسوق. فمذهبه الثلاثة
 طرق ريليس فابليس كلب الله ثم نشه ليوسوس على من
 غناه ضعيف ولما انه ضعيف فهو اول من هلك
 بشبكة وفي شبكة (اغراض التي هي الهوى المذموم فكل من
 عبد لغرض فابليس هو امامه فيه وشيخه فمن اخلص دينه
 بالانقياد للدين الخالص لله وهو ان يعبد الله لما عليه من الكبرياء
 والعظمة والاستحقاق ان يعبد فهو طريق الرشيد المثبتون
 بالقول الثابت لا الدلالة فالاسباب لا تستحق العبودية
 فانها مفعولة وانما تعظم لوجه ربها. فطريق اهل القرآن
 طريق الاحبة والدلال. فاهل القرآن اهل التخت
 على ريع فانه اصداف كتابه وعباد انواره وحملته
 امدائه فلا يتعرض لخاصة الوالي. والمجتهدون لا يتخطون
 البتة. فان اجتهدا من بعد العجالة اجتهدا شي عي
 بحيث يعجزون لمدلة بلقيس حتى يكشفوا عن الدليل الشري

فلا اجتهاد كاشف عن الدليل الشرعي فلا يتصور وجود الدليل
 (ثم في القرآن الحفص بل الحديث النبوي). فلا حديث ثم جئنا القرآن
 لتبين لهم. فالعقل حقيقته نور روحاني تقدمه النفس ربي الذات
 الى خطاب الله ان يوجد فتدرك مراد خطاب الله في الدليل الشرعي.
 فلا علم ولا سر ولا حكمة الا ما انزلوا من القرآن الكريم الذي يكم
 كل معنى عائقه بقواته. والكشف انزاله في الالباس عن الدليل كما
 ينزل القيلاس في الالباس عليه. ولا يوجد علم خارج عن القرآن. فالطاعة
 تسبب كسبي العلم. ويعلم الله ميسر على التقوى. فلا يتبغى
لِطَوِيلٍ أَنْ يَشَوْشَ بِقَلْبِكَ لِمَجْرَدَةِ الْعَمَلِ
 والتدوي. فطريقة الصوفية طريقتا اعمال. وطريقة الفقهاء
 طريقتا احكام. فالكل على خير. فكل طائفة كلفت بركن
 من اركان المسلمين. فلا يكلف كل بالتجارة والجدارة الى آخر الحرف الشرعي
 بل يتوهم بها كل طائفة على حسب الوضع له ولا هل زمانه فالحكم للموطن
 والذي يظلمه في القرن الرابع عشر من انواع المتشوعة الى آخر الحرف خفي
 عن المتقدمين في كنوز الارض من الغاز والفخ والكربون والاعتدة
 والطيارة في الهواء من سفن الماء والهواء والخطاسات لم يكن
 في وضع من تقدم لان الله لم يره ان يظلم تلك الكونز اعلى
 يد عن علمه انزلها وابتدأ. فالحقا لا تبدل ريد الابدان. فالعقود
 واحدة واستعدادات متشوعة وقس العلوم. فلا اجتهاد

مستمر في كل ما دون من أصله. فالقصة في زمن النبوة على موضعه
 وقس عليه السلام والعراق ومصر وغير بقية إلى آخر كل موضع فيه
 (إسلام) فلو اجتمع الخلائق كلها على أن يحيطوا بحقيقة النبوة ما قدرُوا
 ولا أرادوا. قل الروح من أمر ربي. فالعلوم لا نهاية لها. فلو أدرجت الهدونات
 في حرف ق من اللوح المحفوظ لَصَارَتْ كَرَجُلٍ برغوت في وسط الكون.
 ونحن لله الحمد نعابن ذلك كله بالله. فان علمنا الله شاهدنا مفعوله
 من حيث هو. وان نظرنا إلى مفعوله شاهدنا فيه فاعله. وعلى كل حال
 لا تسقط أعيننا (إلى) على المحبوب الرب الذي تعالى مع مشاهدته الخلق باليمنى
 والخلق باليسرى دفعة واحدة فال مطلوب النظر بهما في كل نفس. فالرخص
 تُؤْتَى والعزائم تُؤْتَى فالمحبوب للجميع بينهما في محل كل. فالمُتَدَيِّينَ بِالرَّحْصِ فَقَدْ
 ضَلَّ وَالْمُتَدَيِّينَ بِالْعَزَائِمِ فَقَطَّ ضَلَّ. ان الله تعالى تصدق عليك بصدقة فاقبلوا
 صدقة الله. فالأمة شهيد لما الله بالخيرة وهو فوقها وقادها.
 فهو ادرى بهما ونحن لا ندري أنفسنا فضلا أن ندري غيرنا وقد وضع
 الله (إلى) أشياء بالقسط اس المستقيم وحد لكل عينه وقلبه بالميزان الشرعي
 الحق فَمَا تَعَلَّطَ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ فَلَانَا أَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ فَلَانَا
 لَا يُتَصَوَّرُ. فَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ طَيِّبُ النَّفْسِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثم الرسل أولوا العزم ثم بقية الرسل ثم بقية الأنبياء ثم خواص البشر ثم
 خواص الملائكة ثم عوام البشر ثم عوام الملائكة. وفضل الأئمة (أبو بكر)
 ثم الخلفاء على الترتيب فالولادة طي الشريعة وسلم لا ينبغي أن يقال هل هم
 رافض

أَفْضَلُ مَنْ رَأَى بَكْرَةَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فَهَذَا أَمَّا يُقَفِّفُ الشَّعْرَ وَيَضْرِبُ فِيهِ الْفَرْسَ
 وَهُوَ كَلَامٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلَامٌ كَمَا أَنَّ هَذَا الذِّكْرَ لَيْسَ كَمَا أَنَّ هَلْ الْفَرْسَ أَفْضَلُ
 مِنْهُ أَمْ لَا، فَتَمَّيْنِ قَالَ ذَلِكَ كَيْفَ قَالَ هَلْ الرَّبُّ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِهِ وَهُوَ لَعَنُ
 بَدَائِلُ مَا تَشْتَمُّ لَهَ الْفَرْسَ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ مِثْلِهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ
 قَرَأَنَ فَلَا يَسْمَعُ اللَّهُ كَذَلِكَ كَلَامُ الْأَسْمَاءِ الْمُنْزَلَةِ فَكُلُّهَا قَرَأَنَ فَإِذَا كَانَ لِسَمْعِ
 الرَّبِّ فِي ذِكْرِ مَخْصُوصٍ شَرَفٌ ذَلِكَ لِسَمْعِ فِي ذَلِكَ الْحَرْبِ وَإِذَا هَبَّ ضَعْفُ الْحَدُوثِ
 فَالْحَدُوثُ إِذَا ذُكِرَ مَعَ الْقَرَأَنَ وَمِنْهُ اللَّهُ ذَهَبَ وَارْتَمَلَ وَبَقِيَ نُورُ رَأْسِهِ لِلَّهِ
 وَمَا انْطَوَى عَنْهُ فُلُو كَتَبْتَ الدَّوَابَّ مِنْ أَوَّلِ رَأْسِكَ فِي فَضْلِ اللَّهِ تَوَلَّى اللَّهُ تَوَلَّى اللَّهُ
 مَا ذَكَرُوا عَنْهُ قَدْ رَزَقَهُ مِثْلًا. فَعَلَيْكَ بِالْأَدَبِ مَعَ مَقَالَتِ الشَّيْخِ
 فَلَا تَكُنْ مَا ذُوْنُونَ فِي الْكَلَامِ، فَالْعَالِمُ الْقَرَشِيُّ يَجِدُ عَشْرَةَ يَعْنِي إِذَا تَسَاوَيْتَ
 قِرَاءَةً وَرَوَايَةً وَحِفْظًا فَإِنَّ عَقْلَ الْقَرَشِيِّ أَكْبَرَ الْعُقُولِ فَالْعِلْمُ
 بِالْعَقْلِ لَا يُفِيدُ. قَالَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ لِبَعْضِ أَهْلِ الْخَطِّ الرِّمْلِيِّ الرَّسْمِيِّ
 وَقَدْ وَصَّعَ خَالَتُهُ فِي كَيْفٍ مَا جَعَلْتَ فِي كَيْفٍ فَاسْتَحْجِهْ لِي بِطَرِيقِكَ
 فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَتَقَنَّ الْكَيْفِيَّاتِ هَذَا مَدَوَّرٌ كَالْمَطْمُورَةِ فَقَالَ عِلْمِي
 وَعَمَلِي صَحِيحٌ لَئِنْ كُنْتُ نَحْتَاجُ إِلَى عَقْلٍ يَحْيِيهِ فَعَمَلٌ يَصَوِّرُ عَقْلَكَ إِنْ تَكُونُ
 الْمَطْمُورَةُ عَمَّا الْكُفِّ؟ فَقَالَ قُلْتَ كَمَا لَمْ تَكُنْ فَفَتَحَهُ فَوَجَدَهُ، فَالْعَقْلُ
 نُورٌ عَمَّا الْقَرَشِيَّةُ تَعْدِلُ عَشْرَةَ عَقْلًا وَادِّبُوا بِهَا وَتَوَدُّوا وَاهْتَمُّوا بِاللَّهِ
 بِأَمْرِ الزَّوْجِ فَعَلَيْكَ بِهَا وَعِنْدَ تَعْرِفِ قَدْرَ الشَّلَافَةِ بَيْنَ رَأْسِكَ تَمْتَرُ رَضِي
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّيِّئِينَ فِي غَيْرِهِ. رَيْدَكَ وَشَجَرَةُ الدَّمَى خَوَّلُوا

خَوَّلُوا أَوْلَادَكُمْ. فَتَيَمَّمْتُ الْقُرْآنَ كَيْسَرَةً عِنْدَ اللَّهِ الْمَقِيلِ السَّاعَةِ. وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحاً وَهُوَ الْعَاشِقُ وَإِنَّمَا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوهُ مُوَهَّبِي فَحُشِينَا أَنْ يَرْهَقَهُمَا طَلْعَانَا
وَكُفْرًا. فَالَّذِي حَفِظَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَرَعَتْهُ أُمُّهُ فِي صَدُوقٍ وَرَمَتْهُ
فِي السَّحْرِ هُوَ الَّذِي حَفِظَ رَحْلَ السَّفِينَةِ. فَعَلَيْكَ بِالاسْتِنبَاطِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّكَ أَذِنْتَ
فَلَا تُشْجِرُكَ التَّقْلِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَلَى الدُّوَامِ مِرَاقًا عَلَى الدُّوَامِ فَاذَا تَجَلَّى بِأَسْمِ لَا يَتَّخِذُ بَيْنَ
أَبَدٍ (أَكْبَدِينَ) الْأَسْمَاءِ فَالْعُلُومُ مِنَ الْأَسْمَاءِ (الْمُسَمَّيَةِ) فَكُلُّ لِسَمٍ بَيِّنُوهَ الْخِلَافَ لِسَائِرِ الْأَلْوَانِ
فَالْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ لِأَنَّهُ بَابُ لِسَمٍ وَاحِدٌ فَالْخِلَافُ مِنْ حَيْثُ الْأَسْمَاءُ وَالْعِلْمُ
الْحَسَنُ لِقَضَى السُّرُوقِ وَالتَّلَوِّنَاتِ. فَاعْلَمْ بِهَذَا **فَكُنْ مِنْ حَافِظِ**
كِتَابِ اللَّهِ وَمِنْ مُكْرَمِيهِمْ وَصُحْبَتِهِمْ فَلَنْ تَمُوتَ لِلشَّادَاتِ
فَمَنْ كَلَّفَ بِالْأَثَرِ بِيَّةً فَلَيْسَ فَعْلًا وَلَيْلَى يَنْخَفِضُ الْخَنَاجُ. فَالَّذِينَ يَقْرَأُونَ
كِتَابَ اللَّهِ بِالْجَمَاعَةِ وَيُعَلِّمُونَهُ وَيَقْرَأُونَ مِنْ بَيْنِ كُلِّ يَوْمٍ
هُمْ الْمُسْتَشْفَى بِوُجُوهِهِمْ. وَافْنِ عُمَرَكَ فِي خِدْمَتِهِمْ وَفَضْلِهِمْ
وَإِكْرَامِهِمْ فَمَنْ أُلْطَعَ حَافِظُ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أُلْطَعَ دَارُ بَنَفْسِهِ
وَمَنْ أُلْطَعَ حَافِظُ الْقُرْآنِ شَفَعَهُ اللَّهُ فِيهِ. فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَشْفَعُ
فِي أَلْفٍ مِنْ آلِ بَيْتِهِ ثُمَّ الْمُحِبِّينَ ثُمَّ الْأَطْعَمِينَ. فَالْجَمَاعَةُ إِذَا
اسْتَخَرُوا حَافِظَ كِتَابِ اللَّهِ يَسْمُونَ عِنْدَ اللَّهِ جَمَاعَةً صَالِحَةً طَوَّافَةً
عَبَثَ اسْتَخَرُوا وَاصْدَفَ النُّبُوَّةَ وَجَعَلُوهُ سَيِّدَهُمْ وَإِمَامَهُمْ
فَبِاللَّهِ لَمَعْنِ الْأَنْظَرِ بِتَأْمُلٍ. فَأَصْلُ مُؤُونَةِ الْمُسْتَخَرِينَ
قَصْعَةُ (أَبِي) أَيُّوبَ (أَبِي) فَصَارِي أَلَا تَرْضَى يَا مُوسَى أَنْ لَعَنْتُ بِكُلِّ

لَقَمَةٍ وَاحِدَةٍ أَمِنْ أَمْتِكَ. وَهَذَا آخِرُ التَّشْبِيهِ وَفِيهِ
 كَفَايَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ وَغَضَّ الظُّرْفَ عَرِيْبٍ كَاتِبِهِ فَلْيَنْتَهِ
 بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِقَ مِنْ ضَعْفٍ وَنِسْيَانٍ وَعَجْزٍ وَعَدَمِ الْعَزَمِ وَالْتَوْبَةِ
 وَاجْتِنَابِ، وَطَلَى اللَّهَ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَلَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَوَحْبِهِ
 وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَرَّةُ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَتَبَهُ مَوْلَانِي أَرْبَعَةُ أَيْلَامٍ
 تَبِيْعُهُمُ السَّائِلِينَ آخِرُهُ يَوْمَ التَّكَاثُفِ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوَّلُ جُمُعَةٍ (أَوَّلَى
 عِلْمٍ مِمَّا فِيهِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثًا ثَلَاثَةً وَآلِفَ عَشْرِ أَلْفٍ لِلَّهِ لَدَيْهِ صَلَوةُ

وَرَأَى بَهْدَ أَعْيُنِي دَارِصِي

الْحَقُّ لَمْ يَكُنْ
 وَطَلَى اللَّهَ عَلَى صَاحِبِي بَعْدَ

وَبَعْدَ فَقْدِ مَنْ أَلَّفَ بِتَوْفِيقٍ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى كَاتِبِهِ وَنَا سَمِعَهُ
 أَعْمُؤُنَ حَوْلَايَ الْبَشِيرِ رَحْمَةً بِمَبَارَكِ التَّشَانِي بِكِتَابَتِهِ هَذَا السَّخْنَةُ
 الْمُبَارَكَةِ لِنَشْرِيقِ إِخْوَانِنَا حَمَلَةَ كِتَابِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُحِبِّينَ
 كَيْ يَنْتَفِعَ بِهَا جَمِيعُ رَأَقَةِ الْمَرْحُوقَةِ وَيَعْمَحَ نَفْعُكَ سَائِرُ أَعْمَالٍ
 الْمُسْلِمِينَ مَكَاهُ مَقْصُودٍ مَوْلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِي عَنْهُ
 وَقَدْ مَرَّ غُفْرَتُهَا كِتَابَتُهَا فَتَصَفَّ لَيْلَةَ السَّبْتِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ
 مِنْ شَعْبَانَ عَامِ ١٤٥١ هَجْرِيَّةً مُوَافَقَةً ٢٢ مِنْ يُونِيوسَ سَنَةِ ١٩٨١ م
 فَالِلهُ أَرْسَلُ أَنْ يَجْعَلَكَ خَالِصَةً لَوْحِيْبِهِ الْكَرِيمِ وَإِنْ يَنْفَعَكَ
 وَجَمِيعَ رَأَحِبِ الْفَرَّانِ الْكَرِيمِ وَسُنَّتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَلَى اللَّهَ عَلَيْهِ
 وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ